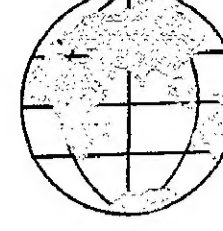


طبعة القاهرة



٢٤ صفحة

AL HAYAT SUNDAY 1. MARCH, 1998 ISSUE NO 12781

انت الحياة عميدة وجهاد

**يونانيد يتابع مسيرته الناجحة**

فشل تشلسي اللندني في وقف مسيرة مانشستر يونايتد متصدرا الدوري الانكليزي لكرة القدم.

ص ٢٣

**روسيا وبريطانيا في أزمة العراق**

ما هي دوافع الموقف الروسي من الجابية التي لم تقع، ولماذا التصقت بريطانيا بالموقف الأمريكي دون الأوروبي؟

ص ١١ - ١٤

**عبد المجيد يتحدث عن العراق والكويت**

طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد في حديث إلى «الحياة» العراق باتخاذ خطوات لبناء الثقة مع الدول الخليجية.

ص ٥

## إيران: بدأت المواجهة بين المحافظين وخاتمي

تهامات بالتعذيب تفجر أزمة الفساد

بهران - غسان بن جيو

بدأت المواجهة «الساخنة» بين أنصار الرئيس سيد محمد خاتمي وبين المحافظين ذوي النفوذ الواسع في مؤسسات الدولة والنظام في إيران، وذلك في منطفة بعد خطأ أحمر. وتبادل رئيس السلطة القضائية الذي يعتبر محسوباً على اليمين المحافظ آية الله محمد يزدي، وأوساط دينية وإعلامية موالية للرئيس الإيراني انتقادات لاذعة واتهامات بمحاولة «تشويش الأجواء العامة» بعدما طلب نواب ورجال دين قريبون إلى خاتمي من يزدي فتح ملف «تعذيب نفسي وجسدي» تعرض له رؤساء دوائر انتخابية تابعة لولاية طهران. ورد يزدي بعنف شديد على أنه لن يبالي بالذين «يزفون نموع التماسيح» وبمحاولات التأثير في التحقيق في قضية الفساد الإداري والمالي التي مزرت بلدية طهران.

وبينما أكد وزير الخارجية كمال خرازي خلال افتتاحه أمس في العاصمة الإيرانية «الندوة السادسة حول القوانين المتعلقة بحقوق الإنسان في منطقة آسيا - المحيط الهادي» أن حقوق الإنسان مفهوم شامل مستقل عن كل الشروط، ودعا إلى «تعزيز المجتمع المدني وتشجيع التسامح»، أثار مسؤولون في بلدية طهران اعتقالوا لانتقاداتهم في قضية الفساد، تعرضهم لـ «الإهانة والضغوط النفسية والجسدية»، وجاءت هذه الشكاوى خلال اجتماع مع نواب وأعضاء في الشورى المركزية لـ «تجمع علماء الدين المجاهدين» المحور الديني - السياسي لليسار طهران.

التمة في الصفحة (٦)



الضابط الاسرائيلي عوزي ديان - الى اليسار - مع ضابطين اردنيين وقسم من الاسلحة التي كانت مهربة. (١ ب)

## الأردن: رفع الطوق عن معان و٤٧ معتقلاً سيحاكمون

معان - سلامة نعمات

رفع الطوق الأمني المفروض على مدينة معان الأردنية أمس بعد أسبوع من فرضه. وبدأت الحياة تعود إلى المدينة فيما استمر الوجود الأمني المكثف فيها إثر المواجهات العنيفة بين متظاهرين وأفراد الشرطة على خلفية تطاهرة مؤيدة للعراق وأسفرت عن مقتل مواطن وأصابة ٢٥ شخصاً آخرين بجروح. ورفع الطوق الأمني في الساعة صباحاً بعد أسبوع من دخول قوات الجيش والأمن العام إلى المدينة التي تبعد ٢٥٠ كيلومتراً جنوب عمان وبطونها ٤٠ ألف شخص غالبيتهم من العشائر الأردنية. وقال المواطنون في المدينة إن الحياة بدأت تعود إلى طبيعتها وأن الحلات التجارية فتحت أبوابها. كما عاد الطلاب إلى مدارسهم. وقال مصدر أردني مسؤول أن الإجراءات الاستثنائية رفعت ليتوجه الجميع إلى أعمالهم ومصلحتهم مشيراً إلى تعاون المواطنين وتفهمهم للإجراءات الأمنية.

التمة في الصفحة (٦)

## السعودية وإيران تتعهدان التعاون لتثبيت سعر النفط

الرياض - تركي النخيل  
مكة المكرمة - عمر جستنية  
لندن - «الحياة»

أكدت السعودية وإيران أمس «قلقهما البالغ» من انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية، وحثتا كل الدول المصدرة، مسؤولية تثبيت الأسعار، وتعهنتا بتنسيق جهودهما مع الدول الأخرى في أوبك لإعادة الاستقرار، إلى الأسواق النفطية. وحض بيان سعودي - إيراني أذيع في الرياض أمس «الدول المتجاورة خصوصاً» في أسواق النفط على بذل «جهود ملموسة» لخفض تجاوزاتها، وتسد على أن السعودية وإيران ستواصلان «جهودهما المشتركة» من أجل تثبيت سعر النفط (راجع ص ٩).

التمة في الصفحة (٦)

## بريطانيا تتجارب مع الاكثريّة في تبني اتفاق بغداد

نيويورك - رانده دغرام

تجارت بريطانيا مع أصوات اأكثرية أعضاء مجلس الأمن على تبني مذكرة التفاهم التي وقعها الأمين العام كوفي أنان مع الحكومة العراقية، وأدخلت أسس تحولات على مشروع قرار نص على أن مجلس الأمن «يتبنى» المذكرة. وسعت بريطانيا إلى التجارب نسبياً مع تحفظات أخرى أساسية لدول دائمة العضوية في المجلس خصوصاً على مسعيد التحذير بعواقب على العراق في حال خرق التعهدات. وأعلنت بريطانيا لغة، خفضت قليلاً من الأوتوماتيكية في العقاب. ونصت الفقرة المعنية على أن مجلس الأمن «يشدد» على ضرورة تنفيذ حكومة العراق التعهدات الواردة في المذكرة واعتبار أن «أي خرق لها سترتب عليه عواقب قاسية على العراق». وبقي مشروع القرار الملحق قيد المفاوضات خلال فترة العطلة الأسبوعية علماً بأن روسيا وفرنسا والصين كانت عارضت المسودة الأولى لمشروع القرار نظراً إلى ما انطوت عليه من «ثقلات» في التفاوض.

التمة في الصفحة (٦)

## الحسن الثاني يقوم أوضاع البلد في خطاب الثلاثاء

## الحكومة المغربية متوقعة غداً

الرباط - محمد الأزهري

يتوقع أن تعلن تشكيلة الحكومة المغربية الجديدة غداً، فيما يوجه الملك الحسن الثاني بعد غد الثلاثاء خطاباً إلى الشعب المغربي في مناسبة الاحتفال بعيد الجولس. ويتوقع أن يعرض فيه تقويماً لتطورات الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد، خصوصاً من خلال إنجاز خطة الثواب السياسية التي تهدف إلى إشراك المعارضة في الحكومة. كذلك سيعرض تطورات ملف الصحراء المغربية، في ضوء تنفيذ اتفاقات هيوستن التي رعهاها الوسيط الدولي جيمس بيكر، ونية المعاهد المغربي زيارة المحافطات الصحراوية خلال الشهر الجاري للبحث في خطة تنظيم الحكم المحلي الذي يمنح المؤسسات المنتخبة صلاحيات واسعة في إدارة الشؤون المحلية. وسيعرض الخطاب الذي يعتبر بمثابة تقويم سنوي للخيارات والالتزامات أيضاً مواقف المغرب من الأوضاع الإقليمية والعربية والدولية، وبخاصة أزمة الخليج وأفاق التسوية السلمية لتراع الشرق الأوسط ومحور العلاقات مع بلدان الاتحاد الأوروبي. وكانت مسالة الإعداد لانتقال

التمة في الصفحة (٦)

## ليبيا: العقوبات لاغياً بعد قرار محكمة العدل

القاهرة - مصطفى أبو هارون  
لندن - «الحياة»

اعتبرت ليبيا أن العقوبات الدولية التي تفرضها الأمم المتحدة عليها منذ العام ١٩٩٢ في إطار قضية لوكربي، باتت «باطلة ولاغية»، إثر قرار محكمة العدل الدولية. وحضت الدول التي تدعم موقفها على «إسقاط أي التزام لتنفيذ قرارات الحظر والعقوبات التي ثبتت عبر حكم المحكمة الدولية بطلانها». وقال محامي الليبيين الذين تطلبها لندن «السياسة» في قضية تفجير الطائرة الأميركية ما زال يؤيد إجراء المحاكمة في بلد محايد حتى بعد صدور قرار المحكمة المؤيد لموقف طرابلس. وأشادت مصر بقرار المحكمة الدولية وأكد وزير خارجيتها السيد عمرو موسى أن تأكيد محكمة العدل الدولية اختصاصها بالنظر في نزاع لوكربي «إعلان إسرائيلي لكثرة خطوة مهمة لتوضيح الأمور في الموضوع الخاصة بالقضية» وهو أيضاً خطوة تفسير مهمة للموضوع. أمكنات التحرك في الموضوع. وأضاف: «من الناحية الموضوعية فإن المحكمة لم تبت هذا الأمر لكن المسألة تطالب طرماً مختلفاً».

التمة في الصفحة (٦)

## «الفراعنة» على قمة الهرم الأفريقي... للمرة الرابعة

قرب المنطقة الجنوب أفريقية ما ساعدتهم في اختراقها أكثر من مرة.

وقيل أن يستفيد حاملو اللقب من صدمة الهدف الأول أصابهم طارق مصطفى بـ «الضربة القاضية» في الدقيقة ١٣ عندما لعب هاني رمزي الكرة من ركلة حرة نحو حسان حسن الذي غمزها إلى مصطفى فانقر الأخير ولعبها راحة داخل الشباك.

العام ١٩٨٦. وبات محمود الجوهري أول شخص يحوز لقب المسابقة كلاعب (٩٩) وكعزيب (٩٨). وتوج المصري حسان حسن والجنوب أفريقي بيبينديكت مكارثي هدافين ناجحاً «الفراعنة» خصوصاً بهدف باكر جاء من تسديدة صاروخية من ٣٥ متراً لأحمد حسن. وبرز المصريون بحسن تنظيمهم دفاعاً وإساليبهم السهل في تآكل الكرة لا سيما

التمة في الصفحة (٦)

## خلاف بين صاحبي «الشرق» و«الديار» ينتقل إلى النقابة والقضاء والافتتاحيات

بيروت - «الحياة»

شهد الجسم الصحافي اللبناني هذه الأيام خلافاً حاداً بين رئيس تحرير جريدة «الشرق» عوني الككعي ورئيس مجلس إدارة شركة «النهضة» مالك جريدة «الديار» شاريل أوبك. بلغت ذروته باقامة الأول دعوى قضائية على الثاني وضيور المشكلة إلى العلن إذ طرحت على طاولة البحث في مجلس نقابة الصحافيين ومن خلال افتتاحية كتبها أوبك أمس في «الديار» قال فيها «أن السجون لا يخفي».

وفي تفاصيل «الخلاف» أن الككعي كان منذاً وزوجته ليل الجمعة - السبت ٢١-٢٠ شاطئ (فبرابر) الماضي من سيرة عالية في منطقة كسروان، فاعتزته أكثر من سيرة

وفي إحداها أوبك ومجموعة من الشبان، وروى رئيس تحرير «الشرق» أن زميله تهجم عليه ووجه إليه تهديدات أليه وقال له أن وجود زوجته معه هو الذي حال دون تطور الموقف. وبقى هذا التلاسن بعيداً من الأضواء الإعلامية لكنه بلغ مسامع المسؤولين السياسيين، ثم أدرج في جدول أعمال مجلس نقابة الصحافيين الذي انعقد الخميس الماضي، بناء على طلب الككعي، أحد أعضائه وأصدر المجلس بياناً تجنب فيه ذكر اسم أوبك، بعدما كان التقي محمد بطيكي كلف عضو المجلس حسن صبرا الاتصال بالجنابيين لمعرفة الوقائع. واكتفى المجلس بالقول أن الككعي أطلع على «تفاصيل الحادث المؤسف فأنابى بها مشفوعة بما سبق أن تلقاه من تهديدات صريحة بالقتل». واعتبر ما حدث «سابقة

خطرة للغاية». واستمر «ما تعرض له الككعي من تهديد صريح بالقتل لم ينكره مرتكبوه»، وأعلن «تضامناً معه» معتبراً أنه «اعتداء» على الجسم الصحافي بأكمله. وحذر كل من شمل له نفسه اللجوء إلى مثل هذا الاعتداء، من أنه لا يمكن أن ينجو من أقصى العقاب القانوني، فضلاً عن العقاب المعنوي.

واعتبر «الفضاء» وحده مرجعاً من دون سواه للفصل في أي نزاع مكثف إذا كان الأمر يتعلق بالصحافة وأهل الصحافة. ودعا المراجع القضائية المعنية إلى «إبلاء الشكوى التي تقدم بها الككعي كل ما تستحقه من اهتمام». وكلف محامي النقابة الانضمام إلى محامي الادعاء. الشخصي في الدعوى التي

التمة في الصفحة (٦)

التمة في الصفحة (٦)

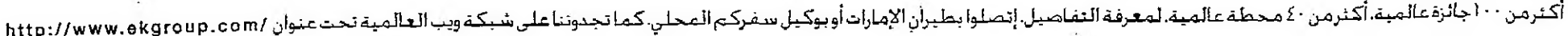
التمة في الصفحة (٦)

التمة في الصفحة (٦)



وحذر كرامي من انفجار مشابه له  
أيار (مايو). وقال دان الرئيس الحريري  
يؤمن بالديمقراطيات وتاريخه في الحكم  
يبقى له مثل تذكرو مجلس الوزراء  
وتصرفه في مجلس النواب وسفرائه  
والقوات التي اتخذها، وما يجريه اليوم  
من مشاورات هو مناورات وكسب لثقت،  
لأن المشاورات أصلاً: وعبد الله يعلن  
الرئيس الحريري عن طريق أوساطه إن

### ۳ رحلات یومیا





## اتفاق للتعاون البحري وحماية البيئة بين سورية ولبنان

□ دمشق - «الحياة»

وقعت سورية والنقل البحري في وزارة النقل السورية السيدة قمرات كزيري والمدير العام للنقل البحري والبري اللبناني السيد عماد النوام اتفاقاً للتعاون في مجال الملاحة البحرية التجارية.

وقالت مصادر رسمية ان الاتفاق يهدف الى تطوير التعاون والتنسيق بين البلدين في عمليات النقل البحري والبحري للركاب والبضائع ومنح تسهيلات تساهم في تطوير عمليات النقل البحري في موانئ البلدين.

واضافت ان الاتفاق يشمل أيضاً «التعاون في تطوير الشحن والتسويق بين البلدين في عمليات النقل البحري والبحري للركاب والبضائع ومنح تسهيلات تساهم في تطوير عمليات النقل البحري في موانئ البلدين.

واضافت انه يشمل أيضاً «التعاون في مجال مكافحة التلوث وحماية البيئة البحرية وتبادل المعلومات وتنسيق المواقف في المحافل والمنظمات البحرية الإقليمية والدولية والتعاون في مجال المحافظة على سلامة الملاحة البحرية التجارية ومكافحة الإحتيال البحري والقرصنة».

## اسرائيل: التهديد الإيراني قد يكون خطراً جداً

اسرائيل وعملية السلام وتدعم حزب الله في جنوب لبنان مالياً ومادياً. وكان عميل في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) أوقف في ١٩ شباط (فبراير) الماضي في سويسرا بينما كان يحاول زرع أجهزة تنصت في مبنى سكني قرب بيروت. ولم تكشف الدولة العبرية المهمة التي كان يعتزم القيام بها لكن الصحف ذكرت انه كان يحاول زرع أجهزة للتنصت الى الاتصالات الهاتفية التي يجريها رجل يقيم في المبنى هو على علاقة بـ «حزب الله».

## قريب لتنايهاوقد ينافسها على رئاسة الوزراء في السنة ٢٠٠٠

وأوضح بن إرتزي الذي يقف سياسياً على يمين نتانياهاو، انه يتوي «اعطاء دفع ليهوية يهودية تمثل تاريخ شعب لاكثر من ٤٠٠٠ عام».

واضاف ان نتانياهاو وايهود باراك (زعيم المعارضة العمالية) هما من صنع النظام التربوي الاسرائيلي ونسبوا الثورة واليهودية، وعن احتمال حصول خلافات عاتلة نتيجة مواقفه السياسية اجاب بن إرتزي: «مستقبل اسرائيل هو اهم بكثير من العائلة».

■ القدس المحتلة - ١ ف ب - أعلن مستشار كبير لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورخاي امس ان اسرائيل تستعد لمواجهة تهديد إيراني «قد يكون خطراً جداً».

وأبلغ الجنرال ديفيد ابيري الإذاعة الاسرائيلية امس ان «التهديد الإيراني قد يكون خطراً جداً على وجود اسرائيل بسبب امتلاكها صواريخ أرض - أرض وقوة نووية». وقال ان الدولة العبرية تستعد «لخطر تنفيذ إيران تهديداتها» مشيراً الى ان «إيران تعارض وجود دولة

■ القدس المحتلة - ١ ف ب - بث التلفزيون الاسرائيلي ان هافي بن إرتزي شقيق زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهاو يتوي ترشيح نفسه في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة في السنة ٢٠٠٠ لمنصب رئيس الحكومة.

وأوضح التلفزيون ان بن إرتزي شقيق ساره نتانياهاو، عاد الاسبوع الجاري من الولايات المتحدة حيث بدأ بجمع تبرعات لحملة الانتخابية المقبلة.

## مفاوضات اسرائيلية - فلسطينية في منزل السفير الاميركي غدا

■ غزة - ١ ف ب - أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان اسرائيل وفلسطين سيحتضان غدا في منزل السفير الاميركي ادوارد وولكر في هرتسليا قرب تل ابيب للبحث في تطبيق الاتفاقيات المرحلية للحكم الذاتي الفلسطيني.

وجاء في بيان الحكومة الفلسطينية اثر اجتماعها الاسبوعي في غزة ان المفاوضات «ما زالت متوقفة بسبب الموقف الاسرائيلي» مشيراً الى ان الاجتماعات لم تسفر عن أي نتيجة ملموسة.

وكانت اسرائيل تحدثت عن تقديم طفيف في المفاوضات المتعلقة بفتح مطار رفح في قطاع غزة بعد لقاء وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورخاي وامين سر منقطة التحرير الفلسطينية محمود عباس «أبو مازن» أول من امس. واتفق المسؤولان على عقد اجتماعات خلال الايام المقبلة للجان المشتركة المكلفة مناقشة قضية المطار، وكذلك فتح منطقة صناعية قرب معبر كارني، عند مدخل القطاع.

## الشارقة: ٢٥ مليون دولار في حملة تبرعات للقدس

□ أبو ظبي - شقيق الاسدي

■ نظم تلفزيون الامارات في الشارقة حملة لجمع تبرعات للقدس في إطار «مهرجان القدس ثنائيك» الذي رعيته «مؤسسة التعاون» ومقرها جنيف.

وبلغت حصيلة التبرعات التي قدمها مسؤولون ورجال أعمال ومواطنون في الامارات ودول عربية واجنبية حتى منتصف ليل الجمعة - السبت نحو ٥٨ مليون درهم (١٦ مليون دولار).

وافتتح المهرجان الأربعاء الماضي الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى في دولة الامارات، حاكم الشارقة، الذي تبرع في اليوم الأول للمهرجان بتسعة ملايين درهم. وأقيم مزاد علني للوحات فنية مدينة القدس ليصل مجموع التبرعات في اليوم الأول للمهرجان إلى نحو ٧ ملايين دولار وترتفع حصيلة التبرعات الإجمالية للقدس إلى نحو ٢٥ مليون دولار. وشارك في افتتاح المهرجان سفير فلسطين لدى الامارات خالد توفيق ملك، ورئيس مؤسسة التعاون عبد المجيد شومان كذلك ساهم في نشاطات المهرجان مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني وإمام المسجد الأقصى عكرمة صبري، والكاتب أحمد صدقي الجاني. وتظم في ختام المهرجان الذي استمر ثلاثة أيام يوم للتبرعات عبر تلفزيون الشارقة.



فلسطينيون يحرقون علمين اسرائيلي واميركي خلال مسيرة في ذكرى انطلاق الديمقراطية.

مسيرات في الضفة في ذكرى تأسيس «الجبهة الديمقراطية»

## اعتصام امام محطة تلفزيون اغلقها السلطة الفلسطينية

عراقية وفلسطينية واطلقوا هتافات تندد بالسياسة الاميركية «المعادية للعراق والمؤيدة لاسرائيل». كما شارك نحو مئتي فلسطيني في مسيرة في المناسبة نفسها في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، احرقوا خلالها اعلاماً اسرائيلية واميركية واطلقوا هتافات تدعو لنصرة العراق ورفع الحصار عنه.

وتعارض «الجبهة الديمقراطية» التي يتزعمها نايف حواتمة اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

الى ذلك، اعتصم عشرات الفلسطينيين امام مكاتب الصليب الاحمر في الخليل في الضفة الغربية مطالبين باطلاق المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وانتهى الاعتصام دون وقوع مواجهات او اعتقالات.

حذره مذكرة الى محطات الإذاعة والتلفزة العامة في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية مطالبتها بالحصول على إذن جديد من وزارة الداخلية ليسمح لها بالعمل.

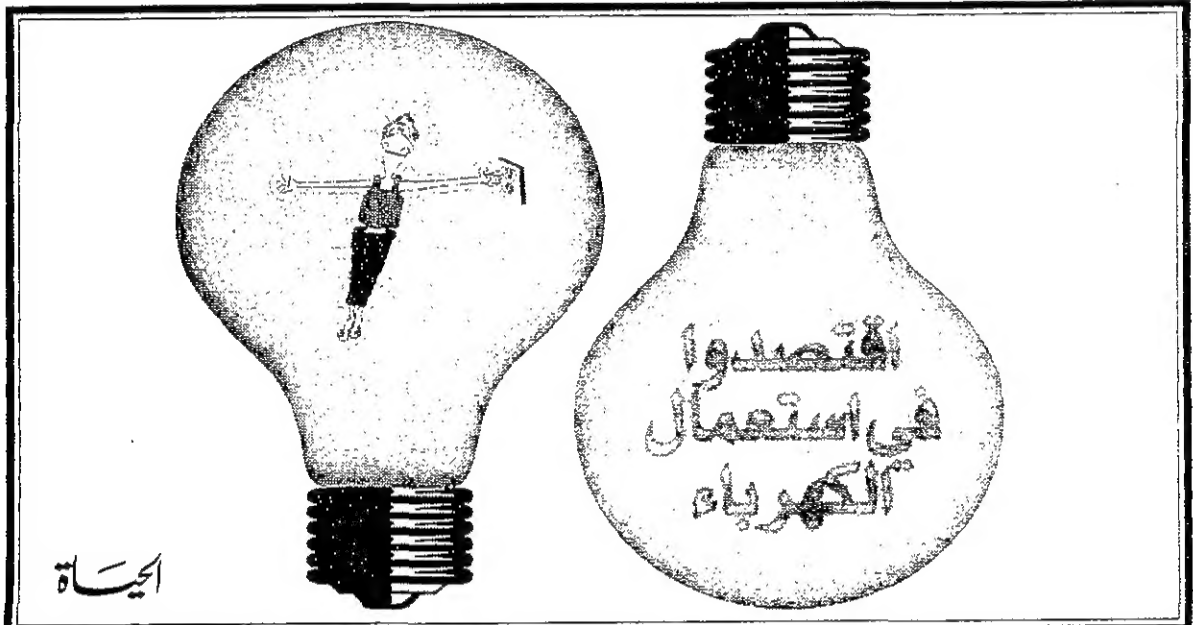
ورأى عاملون في المحطات المحلية ان هذه الخطوة تهدف الى فرض رقابة سياسية من السلطة الفلسطينية على ما تبثه من برامج اخبارية وسياسية.

من جهة اخرى، افاد شهود امس ان نحو ٧٠٠ فلسطيني شاركوا في مسيرة جابت وسط مدينة رام الله في الضفة الغربية بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لتأسيس «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين». واحرق عدد من المتظاهرين صور الرئيس بيل كلينتون ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهاو، ورفعوا اعلاماً

■ بيت لحم، رام الله (الضفة الغربية) - اف ب - اقامت مصادر فلسطينية امس في مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية ان عشرات العاملين الفلسطينيين في عدد من المؤسسات الاعلامية نظمو اعتصاماً امس امام مكاتب محطة تلفزيون «الرعاة» المحلية احتجاجاً على اغلاقها من قبل السلطة الفلسطينية.

ووضع عدد من المعتصمين لواصق على اقواسه احتجاجاً على ما وصفوه في لافتات بـ «سياسة كم الأقواس» التي تعتمد السلطة الفلسطينية.

وكانت أجهزة الأمن الفلسطينية اغلقت «الرعاة» قبل نحو اسبوعين بعدما خصصت المحطة برامج عديدة دعت المشاهدين الى ابداء تضامنهم مع الشعب العراقي. ووجهت هذه الأجهزة في



الحياة



عنما يتدفق الأذنين في شرايينك، فتتسارع دقات قلبك، ويندهش عقلك، وتشعر بالإثارة، بينما تبدو هادئاً مستمتعاً... حتى ستكون في أودي S8 عندما ستسأل... كيف؟  
كيف يكون ذلك الأداء بين أربعة أبواب، وخمسة مقاعد في سيارة فاخرة تسير بقوة الدفع الرباعي للجلالات هنا تكمن الإجابة وراء ذلك الهيكل الثوري الخفيف المصنوع من الألومنيوم. حيث محرك V8 الجبار بطاقة ٣٤٠ حصان قوة، ومقبض التبدل ( Tiptronic ) المريح يسرعناة الخمس ما جعل من تقنية الشوارع تحفة فنية متعمقة. لذا، فإن كنت تواقفاً للانطلاق السريع تجاه المستقبل... ناكس بانك في أودي S8.

من صفر إلى ١٠٠ كم/ساعة خلال ٥.٥ ثانية فقط! لا عجب أنكم لم تروها.

أودي S8 من ألمانيا... بداية عصر جديد.

**أودي**  
تقنية متجددة النظم

للتجربة قيادة S8 والمعلومات الإضافية الرجاء الاتصال بـ

شركة

الشركة السعودية العربية للتسويق والتوكيلات المحدودة. جدة: ٠٥٢٠٠٠٠٠٠ الرياض: ٢٣٥٣٠١٠ الخبر: ٨٥٧٠١٦٤











## في ظل رفض شيوع 'بوليساريو' تسجيل صحراويين على لوائح الاستفتاء الصحراء الغربية: البعثة الدولية تسعى لتخفيف المخاوف من التوتر بين القبائل

□ العيون (الصحراء الغربية) -  
القبائل الهامية

اجتاحت واسعة النطاق من شيوخ القبائل الصحراوية رداً على رفض زعماء بوليساريو، لإعداد كبيرة من الأشخاص.

ووجدت بعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء نفسها في وضع صعب في ظل ارتفاع الأصوات التي تطالب بالتدخل لتسليم الأشخاص الموقوفين للتسجيل في لوائح الاقتراع كما أنها مطالبة باحترام الموعد المحدد في إيار (مايو) المقبل لإنهاء عملية تحديد الهوية والإفصاح في المجال أمام إعادة اللاجئين الصحراويين من القوات الدولية. وانتقلت مخيمات القبائل الصحراوية من أمام مكاتب تحديد الهوية إلى الكنائس للبحث في صيغة مواجهة رفض شيوع 'بوليساريو' طلبات تسجيل أعداد كبيرة منهم.

وشبه جندي صحراوي ينتمي إلى قبيلة إيت موسى وعلي ما يقع في مكاتب تحديد الهوية بـ «الغريال الذي يريد تخفيف قبائل بكاملها في محاولة لتقليص أعداد التناحيز».

اعتبرت مصادر في بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية «مينورسو» أن تزايد التوتر في المحافظات الصحراوية نتيجة الاحتجاجات الراضية لواقف زعماء جبهة بوليساريو «أمر عادي بالنظر إلى ما تفعل عليه المنطقة في ضوء الأعداد لتخفيف الاستفتاء»، وقالت المصادر لـ «الحياة» أن عملية تصديق هوية الأشخاص الملتحقين من أصول صحراوية ليست سهلة مشيرة إلى أن المنطقة مقبلة على اتخاذ قرار حاسم بتخذ أهمية بالغة، في إشارة إلى نتيجة الاستفتاء على تقرير المصير.

وتوقعت المصادر أن تشهد عملية تحديد الهوية تطوراً مهماً في الفترة المقبلة يعتمد على حجم الخلافات القائمة في شأن مضمون لوائح الاقتراع التي تشكل محور النزاعات الحالية والتي أنت إلى

## مصر وإيران تطالبان فرنسا بملاحقة 'بيتار'

□ القاهرة - اشرف الققي

على الصحافيين «وطالب السلطات الفرنسية بتعقب مرتكبي هذه الجريمة ومعايقتهم».

وفي طهران (أ ف ب) أكد صحافيان تابعا للتلغرافيون الحكومي الإيراني أنهما تعرضا لاعتداء في باريس بعد ادانة غاروي.

وقال مراسل محطة التلفزيون الإيرانية الرسمية في باريس حسين منصوري أن «مجهولين صهيانية» اعتدوا عليه وعلى مصور إيراني.

ولمحت السفارة الإيرانية في العاصمة الفرنسية بالاعتداء، وطالبت من وزارة الخارجية الفرنسية بتوقيف المعتدين ومحاكمتهم، ووقع الاعتداء بعد ادانة روجيه غاروي بدفع غرامة قدرها ١٢٠ ألف فرنك (٢٠ ألف دولار) بتهمته تشكيكه في محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية.

واكد تنظيم «بيتار» - فرسانا، ان اشتباكات وقعت في قصر العدل بسبب تعليقات معادية لسانية اطلقها المتعاطفون مع غاروي وقد تمت معايقتهم.

كلف مجلس نقابة الصحافيين المصرية المحامي حامد الغتيت بالبحث في إمكان رفع دعوى قضائية ضد «بيتار» منظمة الشبيبة التابعة لـ «البحر» بعد تبنيها ادعاءات على صحافيين كانوا يتابعون محاكمة الكاتب الفرنسي روجيه غاروي.

وطالب وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى من السفير المصري في باريس متابعة حادث الاعتداء على مدير مكتب «وكالة انباء الشرق الاوسط» في باريس عبدالله حسن ومراسل صحيفة «الاتحاد» الاماراتية سيد حمدي.

وأجرى رئيس تحرير وكالة السيد مصطفى نجيب اتصالاً هاتفياً مع حسن مستفسراً عن حادثة الاعتداء التي وصفها بأنها «عمل إجرامي لا يتفق مع حرية الرأي والتعبير».

وعقد مجلس نقابة الصحافيين اجتماعاً استثنائياً بحث في واقعة الاعتداء

## اعتقال ٧ عشيّة وصول الرئيس الجزائري إليها زوال في المديّة: ستهزم المتشددين

شهدتها الجزائر منذ العام ١٩٩٧ عندما الفت السلطات انتخابات عامة كان الاسلاميون يحققون تقدماً كبيراً فيها.

من جهة أخرى، اذات صحيفة «الانوفيل ريبوبليك» الجزائرية أمس ان المرصد الوطني لحقوق الإنسان، وهو هيئة رسمية، سجل ٧٠٦ شكوى تطالب بالتحول على أشخاص قتلوا في العام ١٩٩٧، مقابل ٢١٩ شخصاً في العام ١٩٩٦.

وقال رئيس المرصد كامل زقاق باره، الذي نقلت الصحيفة تصريحاته، ان الهيئة تمكنت من معرفة مصير ٩١٤ من هؤلاء المفقودين، ومعظمهم قتلوا في عمليات «لا يمكن ان تنسب إلى قوات الأمن».

وأضاف ان عدداً من هؤلاء المفقودين غامر البصلا سراً أو انضم إلى الجماعات الإسلامية المسلحة موضحاً انه عثر على بعضهم بعد ان قتل أو اعتقل في اشتباكات مع قوات الأمن.

وأشار إلى ان «بعض العائلات لا تصدق في بعض الأحيان نتائج التحقيق الذي يجريه المرصد عندما يكشف ان المفقود أصبح أرمياً».

باريس - الجزائر - رويترز، أ ف ب - قال الرئيس الجزائري اليمين زروال خلال زيارة نادرة قام بها للمنطقة الشمالية من البلاد التي ترمزها الصراعات الدموية أمس ان حكومته مصممة على القضاء على المتشددين الاسلاميين الذين يقومون بأعمال عنف في الجزائر.

وانع في الجزائر ان «مجموعة ارامية» اغتالت ٧ مواطنين في منطقة اولاد عيسى في المديّة عشية وصول الرئيس الجزائري إليها.

وقال زروال إنه وعلى الرغم من المنار والخسائر في الأرواح خصوصاً بين المدنيين الفقراء العزل، فإن الشعب الجزائري والدولة مصممان على القضاء على ظاهرة الإرهاب الفريسيّة على المجتمع.

وكان زروال يتحدث بعد وصوله إلى ولاية المديّة التي تبعد ٧٠ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة في زيارة تستغرق يومين. وتقدّم زروال أهدى بأثوابه حديثاً بعد ان دمره المتشددون مرتين.

وتجول الرئيس الجزائري في مدينة طلمات في المنطقة حيث أهدى بناء عدد من المنشآت الخدمية التي نمرها المتشددون.

وقال زروال، مشيراً إلى المتشددون، إن هذه الجماعات تعترض الآن تسهيل كل شيء يوفر الخدمات للصحف ورموز الدولة الجزائرية. وأضاف ان إعادة بناء الجسر يمثل أحد أفضل الردود على المتشددين.

وتفيد تقديرات غربية ان أكثر من ٦٥ ألف شخص قتلوا في أعمال عنف

## منظمة العفو الدولية تستعد لعقد مؤتمرها في المغرب

□ الرباط - «الحياة»

تنمية العلاقات بين المنظمة والمؤسسات المهتمة بحقوق الإنسان في البلاد.

وأعلن في لقاء عقده رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ابريس الضحكك رئيس القبرالية الدولية لروابط حقوق الإنسان باتريك بوبوان عن تنظيم لقاء متوسطي لمنظمات حقوق الإنسان ستعصف مراكش في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ نيسان (أبريل) المقبل.

وركز المسؤول المغربي على ضرورة تدخل المنظمات التي تمكن الرعايا الصحراويين الذين يعيشون في مخيمات تينوف من العودة إلى البلاد. وأرب بوبوان عن العمل في «أن يتحقق مزيد من الحلول للتحديات الإقليمية، خاصة في إشارة إلى أوضاع السجّاء الذين ينتسبون إلى تيارات إسلامية ولم يشملهم عفو مصر في العام ١٩٩٤».

أذات مصادر في منظمة العفو الدولية أن وفداً رفيع المستوى من المنظمة سيؤرخ المغرب خلال العام الجاري لإعداد لعقد مؤتمرها المقبل في الرباط أو مراكش.

وقالت السيدة كاترين مورغان التي انتدبتها المنظمة لزيارة المغرب إن هناك تعاوناً مشمراً مع المغرب يرجع ان يتعزز في سياق

## القاهرة: المحكمة تطالب بهاء الكيخيا بإثبات زواجها من المسؤول الليبي السابق

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

عدم احتوائها على ما يثبت أن المدعية هي زوجة السيد منصور الكيخيا الذي أخفى من فندق سيفر في الدقي قبل ثلاثة أعوام.

إلا أن المحكمة قررت إعادة القضية إلى المرافعة وإعطاء فرصة للسيد عادل أمين محامي للمدعية لتقديم ما يثبت أنها زوجة الكيخيا. وكانت السيدة بهاء الكيخيا المدعية ضد السيد حسن الكيخيا بصفتها وزيراً للدخيلة في الوقت الذي أخفى فيه زوجها وطالب بتعويض قدره نصف مليون جنيه.

سبب مسؤوليته الوزير عن اختفاء زوجها أثناء وجوده في القاهرة للمشاركة في أعمال مؤتمر المنظمة العربية لحقوق الإنسان.

قررت محكمة جنوب القاهرة (دائرة التعويضات) إعادة قضية زوجها وزير الخارجية الليبي السابق منصور الكيخيا ضد وزير الداخلية المصري إلى المرافعة مرة أخرى في جلسة تعقد في ١٤ الجاري حتى تثبت المدعية (بهاء الكيخيا) بالمستندات أنها زوجة الكيخيا. وكانت المحكمة حددت جلسة أس برأساً للمستشار احمد نبوس وعوضه القاضي سامع صلاح وطارق الحديدي. وقدم عمر منصور هاشم محامي وزارة الداخلية طلباً لشطب الدعوى بسبب

وكان زروال يتحدث بعد وصوله إلى ولاية المديّة التي تبعد ٧٠ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة في زيارة تستغرق يومين. وتقدّم زروال أهدى بأثوابه حديثاً بعد ان دمره المتشددون مرتين.

وتجول الرئيس الجزائري في مدينة طلمات في المنطقة حيث أهدى بناء عدد من المنشآت الخدمية التي نمرها المتشددون.

وقال زروال، مشيراً إلى المتشددون، إن هذه الجماعات تعترض الآن تسهيل كل شيء يوفر الخدمات للصحف ورموز الدولة الجزائرية. وأضاف ان إعادة بناء الجسر يمثل أحد أفضل الردود على المتشددين.

وتفيد تقديرات غربية ان أكثر من ٦٥ ألف شخص قتلوا في أعمال عنف

## بريطانيا

تتمة الصفحة الأولى

حصراً بين رفع الحظر النفطي وبين تنفيذ كل متطلبات اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المخطورة (اينسكوب). لكن دبلوماسيين بريطانيين خشدوا على ان بريطانيا لا تريد «تجزئة» القرارات. كما قالت مصادر غربية ان مجرد إعادة فحص شروط رفع العقوبات في القرار ٦٨٧ خطوة لتسليم في إيضاح للمواقف الرسمية الأميركية في هذا الصدد.

وهرطت بريطانيا واليابان مشروع القرار رسمياً ليشكل عامل ضغط على الدول المتخلفة عنه. وجاء، تبني، مذكرة التتبع ليمثل التنازل الأم.

ولكن من غير الواضح بعد هل روسيا وفرنسا والصين ما زالت تعتبر ان لغة الانذار بعواقب تطوي على اوتوماتيكية التفويض باستخدام القوة العسكرية دون العودة إلى مجلس الأمن.

## خلاف بين صاحب «الشرق والديار»

تتمة الصفحة الأولى

أقام صاحب «الشرق والديار» بيان نقابة في الصفحة الأولى، وأسفت في تعليق حمل توقيع الصحيفة ونشر في الصفحة نفسها لأن «البيان أخذ بوجهة نظر أحد الأطراف وتجاهل الطرف الآخر». وكثب أيوب أمس افتتاحية في جريدة حقيقة النيار عنارها «السنح لا يفيغي» قال فيها: «فرق تسد سياسة أشمال النيران داخل البيت الواحد هي من الاستراتيجيات التي اتقنها الرئيس الحريري كي يسهل عليه حكم البلاد والاستئثار بالسلطة».

ورأى أيوب ان الحريري «لما إلى كل الأساليب لاسكان «النيار» ويعمدا استندت في رسالته لجأ إلى (...) الدس على زميل مسافتي من قبل زميل آخر من خلال مقالات الشائعات».

وأخذ أيوب على نقب الصحافة محمد البعلكي رفضه «الاستماع إلى وجهة نظري والقبول بحضورتي في مجلس النقابة». وقال: «لقد جرى استنزائي فريدت دفاعاً عن كرامتي وأنا أعلم تماماً ان الرئيس الحريري يريد منكثرة توقيع جازمة في خلال الأسبوع المقبل وغطى هذه المنكرة ببيان النقابة».

وكان أيوب كتب سابقاً ان الكمي ماجمه في «الشرق»، نظراً إلى معارضة «النيار» سياسة الحريري.

وقال انه سبق ان أبلغ النقابة ان «الكمي يهاجمني في صحيفته وعلى النقابة للتدخل» وقال بان «ديار» يفكر بالفكر السياسي لا بالتهميش لشخصي لكن النقابة لم تتحرك وهذا من خلفيات الاشكال الذي حصل بيننا».

## «الفراعة»

تتمة الصفحة الأولى

اذ استمرت محاولات جنوب افريقيا العميقة لاقتراح المنطقة المصرية في حين اركز المصريون أكثر إلى المنطقة الخلفية للحفاظ على تقدمهم، ونجحوا في ستمامهم.

وعوضت مصر بالتالي خروجهما من تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ على يد تونس، عن خيبتها المتكررة في كأس الأمم الأفريقية منذ لقبها الأخير العام ١٩٨٦، علماً أنها البلد المضيف الذي لم يقب عن أي أنوار نهائية.

واستعاد العرب اللقب بعدما ابتعدوا عنه ثمانية أعوام لحصاة منتخبات غرب القارة، ان احزرت الجزائر اللقب العام ٩٠ قبل ان تخلفها ساحل العاج العام ٩٢ ثم نيجيريا العام ٩٤ وجنوب افريقيا العام ٩٦. واحزرت المنتخب العربي اللقب سبع مرات.

في شهر تسلم قائد المنتخب المصري حسام حسن اللقب، خرج المصريون إلى شوارع القاهرة واخفقوا أيقاب سياراتهم وعلقوا للاحتفال الكبير.

ورجع الرئيس حسني مبارك عبر التلفزيون المصري بريقة تهنيت إلى اللاعبين والجناب الفني بقيادة الجوهري جاء فيها: «اشيد بالروح العالية للفرق التي ابدت مباراة قوية ورائعة... عن أطيح الشتيات بالطنور».

كما ارسل الدكتور كمال الجنزيري رئيس الوزراء المصري بريقة تهنئة للمنتخب.

## ليبيا

تتمة الصفحة الأولى

ضحايا تفجير الطائرة ان تجري المحاكمة، لذلك تؤيد اجراءها في مكان محايد. وبعائديار رئيس فريق الدفاع ساطل من وزارة الشؤون الخارجية الليبية رفع التماس إلى مجلس الأمن لاضافة عبارة واحدة فقط إلى قراره الرقم ٨٨٣ تفيد ان اجراء المحاكمة في مكان محايد يفي بمطالب المجلس.

ووصل إلى القاهرة أمس أمين اللجنة الشعبية الليبية العامة للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) عمر المتصور للبحث في التحرك العربي في ضوء قرار المحكمة. وينظر ان تلحد الليبية الساعية المعنية بمتابعة الأزمة اجتماعاً على مستوى المنشورين الدافئين في غضون أيام قبل عقد اجتماع على المستوى الوزاري أثناء اللقاء لمجلس الجامعة يوم ٢٣ آذار (مارس) الجاري.

وأكدت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي في بيان وزعته وكالة الجماهيرية للأنباء، الليبية ان «مصور قرار المحكمة يقضي امام المجتمع الدولي بطلان قرارات اميركا وبريطانيا. وبالتالي فإن العقوبات الجائرة التي عاني منها الشعب الليبي باطلة ولاغية».

وعبرت اللجنة عن أملها في أن يكون هذا الحكم نهاية لسياسة الإرهاب الرسمي وحدا فاصلا لخرق ميثاق الأمم المتحدة والاستهتار بالثاقون الدولي وانتهاك سيادة الأمم (...) ان ليبيا تنتظر من بول العالم خصوصاً أعضاء المنظمات الإقليمية التي تؤيد ليبيا ان تسقط أي التزامات القرارات والحظر والعقوبات التي ثبت بطلانها.

وقال المنوب الليبي لدى الأمم المتحدة عمر دودة ان بلاده ستطلب بعد قرار محكمة العدل، رفع العقوبات التي يفرضها عليها مجلس الأمن منذ العام ١٩٩٢. وصرح إلى وكالة فرانس برس، في نيويورك بان «العقوبات لم تعد مبررة ويجب رفعها». وشدد على ان «محكمة العدل

والإرشاد. وغادر الوزراء الإيرانيون جدة إلى طهران أمس بعدما اتوا مناسك العمرة، وسيبقى وفد إيران في السعودية حتى الجمعة المقبل.

وتزامن البيان السعودي - الإيراني مع شروط متخانية طرحتها الدول الأعضاء في «أوبك» وأعلنت فيها مواقف مختلفة لقبولها انقذ الاجتماع الطارئ للنظر في اساليب وقف تدور أسعار النفط التي اقلت المسعفة في حدود رابحت بين ١٤.٠٣ دولار (لندن) لخام برنت و١٥ دولار لخام لافك في نيويورك تسليم نيسان (أبريل) المقبل و١٢.٥٧ دولار لخام سلة «أوبك».

وقال وزير النفط والثروة المعدنية في الإمارات سعيد بن سيف الناصري ان بلاده ترحب بعقد اجتماع طارئ للمنظمة «أذا كان لدى الدول الأعضاء استعداد كامل لاتزام الحصص المقررة». وحض الوزير على التنسيق بين الدول المنتجة جميعاً للنفط عن الأسرع.

وأعلنت فنزويلا أمس انها متصصة لفكرة عقد الاجتماع الطارئ، لكن وزير نفطها ارون اريستا قال للصحافيين مساء الجمعة: «إن فنزويلا لن تخفف انتاجها».

واقترح دعوة «للتجنين المستقلين» من خارج «أوبك» مثل المكسيك وروسيا والشرق ومصر وعغان، إلى حضور الاجتماع.

وتتهم دول «أوبك» فنزويلا بانتاج ٣.٤ مليون برميل يومياً، أي ما يزيد بنحو مليون برميل يومياً على حصتها المقررة في «أوبك» البالغة ٢.٤ مليون برميل يومياً.

وتكرر أمس في الكويت ان من المحتمل ان توافق الحكومة على تخفيض انتاجها مشروط ان تخفف كل الدول الأعضاء نسبه على حصصها وان تلتمز أيضاً الحصص المقررة.

وفي بغداد قال وزير النفط عامر رشيد ان العراق يصدر حالياً ١.٢ مليون برميل يومياً ولديه طاقة انتاجية قهرها ٢.٣ مليون برميل يومياً. وأشار في مؤتمر صحافي عقده أمس إلى إمكانية زيادة الطاقة الانتاجية إلى نحو ٢.٦ مليون برميل يومياً في فترة شهريين أو ثلاثة، إذا وافقت الأمم المتحدة على تزويد العراق بقطع الغيار اللازمة لإصلاح قطاع النفط.

## الحكومة الغربية

تتمة الصفحة الأولى

وقالت مصادر حزبية لـ «الحياة» إن عبدالرحمن اليوسفي واصل مشاوراته في اليمين الأخيرين مع قيادات الأحزاب المشاركة في الحكومة خصوصاً الاستقلال والتجمع الوطني للأحرار، بهدف توزيع المقاعد الوزارية وفق خطة تعتمد على تقليص عدد الوزارات ودمج الوظائف ذات العلاقة ببعضها البعض. على أساس تعيين مزيد من كتاب الدولة أو الوزراء المتشددين، وبقاء هذه المصادر ان يميز الحكومة لثلاثة بة حضور بارز للقوات الشابة التي لم يسبق لها ان تحملت مسؤوليات وزارية سيما وان العمال الغربيون ترك في توجيهاته إلى رئيس الوزراء المعين على خصوصيات الكفاءة والزهاء والإلزام بالمفاتيح القطاعية والانشغال أكثر بتقوية الحوار بين البرلمان والحكومة، وكان لافتاً أن اليوسفي حرص في مشاوراته السياسية على الاتصال بالأحزاب غير الشاركة لتأمين قيام حوار متكافئ يعزّز دور المؤسسات التشريعية، ويبدو ان حزب الاستقلال الذي كان إلى وقت قريب مقرباً من المشاركة، اختار دعم حكومة اليوسفي عبر المشاركة بوجوده سياسية جديدة، في حين يعتقد ان جميع الأحزاب حرص على إبعاد شخصيات تنسب إليه شاركت في حكومات سابقة.

على صعيد آخر، أبدى مسؤول مغربي بارز استغراب بلاده قرد أبناء من تورط بأنه مغاربة في الانتساب إلى جماعات إسلامية مسلحة في الجزائر. وصرح إلى «الحياة» أمس بان شهادته خيراً أميريين وأوربيين على اطلاع واسع على ملف العلاقات المغربية - الجزائرية في تلكه في إشارة إلى تقارير وافية ناقشها الدكتوراس الأمريكي الشهر الماضي، فأدت لعدم وجود أي دليل عن دعم مباشر للحكومة المغربية لتطهات الجماعات الإسلامية في الجزائر، على المسؤول المغربي رأى ان مسارة التهامات التي تصدر سواء في شكل الجزائر أو عبر تصريحات مسؤولين سابقين ليس مجداً «لأن مشكل الجزائر داخلي ولا علاقة للمغرب بذلك». ورأى ان الميل إلى توجيه اللوم إلى الآخرين ليس عادلاً مسؤولاً.

ويتكرر في هذا السياق ان الحدود بين المغرب والجزائر ما زالت مثقلة منذ أكثر من ثلاث سنوات، إثر شن رعايا بتحدون من اصول جزائرية هجمات على مراكز سياحية وأمنية في مراكش وفاس، كانت تفتيحها فرض الرباط نظام القامشيرة على الرعايا الجزائريين، ما حدا بالسلطات الجزائرية إلى الرد بإطلاق الحدود.

وكانت أجهزة الأمن المغربية اعتقلت قبل بضعة أعوام شبكة مختصة في تهريب الأسلحة إلى الجزائر عبر استخدام الزوار والمسلولين الإيرانيين أقرها إلى المحكمة. وأقروا بشكايت أمنية لتعريب الأسلحة، ونفوا ان يكون المغرب أي دور في ذلك. ولم يحدث منذ وقتئذ ما يشير لهما ان نشرت في الفترة الأخيرة بياناً اثر تردد أبناء عن بعض الجهات على الحدود المشتركة بين البلدين، أكدت فيه «ان الجهات الرسمية في المغرب والجزائر، وبخاصة سلطات الحدود حريصة على الحفاظ على سلامة الحدود وحسن الجوار».

وكانت صحيفة «لو تاتانت» الجزائرية قالت أمس نقلاً عن عضو في «الجماعة الإسلامية» المسلحة سمى نفسه إلى السلطات الجزائرية ان ٢٨ مواطناً مغربياً يعطون بين الناطقين في الحركة في غرب الجزائر. وأوضحت الصحيفة ان الإسلامي الذي قدم إلى أنه «مستشتر قانوني سابق» للجماعة ولم تكف هويته، أنى علناً بشهادة الخسيس لماضي في شدة في ضلوعه اجابتي في الرابح في الجزائر. وأكد ان اثنين من المغاربة قتلوا أخيراً على أيدي قوات الأمن. وأوضح ان أحدهما يطلق عليه اسم عبدالحق بلقاسم وأنه نجح في تأمين ١١ منزلاً في مدينتي وجدة وأغادير المغربيين لخدمة الجموعات الإسلامية المسلحة.

وكانت الصحف الجزائرية اتهمت المغرب خلال الأسابيع الأخيرة بمنع قواعد خلفية للجموعات المسلحة الإسلامية الجزائرية. واتهم وزير الدفاع الجزائري السابق الجنرال خالد تراز وهو متقاعد حالياً، منذ ثلاثة أسابيع المغرب بأنه «ابتر» للجزائر في العام ١٩٩٣ في



In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 221 6262

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.



# الوسط هذا الاسبوع



**الأردن:  
ضريبة التعايش  
مع صدام ونتانياهو**

حجاب الفنانات لماذا يثير  
جدلاً جديداً في مصر؟  
كيف كاد عمرو دياب  
أن يفسد زفاف  
حميد الشاعري؟  
هل تعود جالا فهمي  
الى زوجها؟  
هل قطعت  
دلال عبد العزيز الأمل؟  
من هو الرجل الجديد  
في حياة جوليا روبرتس؟



**المعارض السوداني الشريف الهندي:  
لم أنخرط في النظام**

الرئيس الإيراني السابق يضيء على جولته طابعاً خاصاً  
**السعودية وإيران: زيارة رفسنجاني تؤكد التقارب**

المصارعون الأميركيون يفجرون التناقضات الإيرانية:  
**ترحيب شعبي وشجب رسمي!**

الأزمة العراقية تنكأ جروح الفلسطينيين وتفتح باب الاستغلال الاسرائيلي  
**شعار نتانياهو الجديد: الأمن الجغرافي**

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية تحدث لـ«الوسط»:  
**فاتشيت: الهدف المقبل دفع عملية السلام**  
**مصر: «نواب الخدمات» يعطون نصاب المجلس**

**اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين**



## إيران ترعى لقاء بين مسعود وحكمتيار

بشاور - أحمد موفق زيدان

الخبر إلا أن بعض المصادر المطلعة أكدت أن حكمتيار شدد على وجهة نظره أثناء الاجتماع وعلى ما أقره المجلس المركزي للحزب الإسلامي الذي عقد في طهران أوائل العام الماضي، أي تشكيل حكومة غير حزبية ومن شخصيات توافق عليها الأطراف العراقية جميعها، وفي حال رفضت أي جهة هذا الاقتراح يصار إلى قتالها، وتكون مهمة هذه الحكومة التحضير للانتخابات عامة في غضون سنة.

ومن المتوقع أن يكون مسعود غانم طهران إمس إلى الشمال الأفغاني. وبعد اللقاء الذي جرى بين الجانبين في طهران هو الأول من نوعه بينهما منذ دخول حركة طالبان كابول في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦، وترى مصادر دبلوماسية أن التحرك الإيراني هذا يهدف إلى تقوية مواقع المعارضة، خصوصاً بعد فشل الدبلوماسية الباكستانية في اقناع طالبان بقبول مرشحها إلى لجنة العلماء التي اقترحت بين المعارضة وطالبان لتسوية النقاط العالقة بينهما.

أفادت مصادر أفغانية مقربة من الجنرال أحمد شاه مسعود وزير الدفاع في حكومة الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني، والحياة، أن لقاءات سرية جرت بينه وخصمه رئيس الوزراء الأفغاني السابق ربيع الحزب الإسلامي، قلب الدين حكمتيار بترتيب إيراني من أجل فض الخلافات بينهما، وأوضحت المصادر أن الطرفين لم يتوصلا إلى أي اتفاق، عدا التأكيد على مواصلة المحادثات بعد عودة حكمتيار القريبة إلى مزار الشريف.

وكان مسعود وصل إلى إيران بدعوة رسمية من القيادة الإيرانية للشقاء الماضي التقى خلالها حكمتيار ودعا إلى الانضمام إلى المعارضة الأفغانية ضد حركة طالبان، إذ يعتقد مسعود أن المعارضة تقفد إلى وجود ثقل بشتوني.

ورفضت مصادر الحزب الإسلامي، التعليق على

## مشاورات بين الأحزاب الهندية لتشكيل ائتلاف حكومي

الثاني (نوفمبر) الماضي، ومن المفترض أن يستعين الرئيس ل. ر. نارايانان هذا الأسبوع بالحزب أو مجموعة الأحزاب التي شك في نظره أكثر فرص النجاح في تشكيل غالبية متينة.

ونكر مسؤولون سياسيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم أن مسامحات تجري في نهاية عطلة الأسبوع لإيجاد حلفاء جدد بغية التمكن من تشكيل حكومة.

وقام حزب الشعب الهندي، الذي يتهمة خصومه بالطائفية، بمحاولات مماثلة بعد الانتخابات السابقة في العام ١٩٩٦ لكنه اضطر إلى التراجع بعد ١٣ يوماً، عندما قامت الجبهة الموحدة مسودة من حزب المؤتمر بتشكيل حكومة أقلية.

وأشار مسؤولون سياسيون إلى أن كلاً من حزب الشعب وحزب المؤتمر يستهدف أعضاء في الجبهة الموحدة، الائتلاف الهش المؤلف من ١٣ حزباً يؤيد بعضها المؤتمر وبعضها الآخر القوميين الهنود.

ويعتبر موقف الشيوعيين المشاركين في الجبهة الموحدة مهماً في هذا السياق، فهم أعداء تقليديون لحزب المؤتمر وسياسة الدعاية إلى تحرير الاقتصاد لكنهم يمتنعون حزب الشعب واتجاهه القومي خطراً أكبر.

نيولبي - أ ف ب - أنهت الهند أمس السبت مرحلة أخيرة مهمة للانتخابات التشريعية التي لم تخل من العنف من دون توقع فوز أي غالبية مطلقة، لكن المشاورات والمسامحات بدأت فعلاً لتشكيل ائتلاف حكومي.

وتوجه أمس نحو ١٤٥ مليون ناخب من أصل ٦٠٠ مليون إلى صناديق الاقتراع في عشر ولايات لاختيار ١٣٠ من ٥٤٥ نائباً في البرلمان الذي حل في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وصوت أكثر من ٢٥٠ مليوناً، ٥٥ في المئة من الناخبين المسجلين، في المرحلتين السابقتين للانتخابات في ١٦ و ٢٢ شباط لانتخابات في ١٦ برلماني. وستجري آخر عمليات التصويت في بعض الدوائر في ٧ آذار (مارس) المقبل، لكن قرين الأصوات سيبدأ غداً.

على رغم إعلان القوي السياسية الرئيسية في البلاد تفتها في تحقيق الفوز مع انتهاء الحملة الانتخابية الخمس، فمن المتوقع أن يحتل القوميين الهنود في حزب الشعب الهندي المرتبة الأولى، ولكن من دون الحصول على الغالبية المطلقة (٢٧٣ مقعداً)، ليتقدموا بذلك على حزب المؤتمر والجبهة الموحدة التي يترعها رئيس الوزراء اندير كومار غوجرال الذي سقطت حكومته في تشرين

تركيا: مذكرة بتوقيف نائب اسلامي

## الجيش يدعو يلماز إلى اتخاذ موقف صارم من الطلاب الأصوليين

أنقرة - رشيد غيورديك

وبذلك يصبح تشليح النائب الثاني عن حزب الرفاه الذي يصدر القضاء التركي مذكرة توقيف في حقه، وكان قاض آخر أعلن الاثنين الماضي إجراء مماثلاً ولاسياب مشابهة في حق النائب الإسلامي السابق صئقي يلماز الذي يعتقد أنه موجود في ألمانيا حالياً. وكان حزب الرفاه قبل قرار حله بملك أكبر كتلة سياسية في البرلمان إذ كان له ١٤٧ من أصل ٥٥٠ مقعداً. ومنع زعيمه من ممارسة نشاطات سياسية لمدة خمسة أعوام. لكن الغالبية الساحقة من نواب الرفاه، انضمت قبل أيام إلى حزب الفضيلة الذي أسسه في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) اسماعيل البشكين وهو قريب من أركان ومخام سابق له. ويؤكد هذا الحزب أن يصبح التنظيم الأول في البرلمان بعدما انضم إليه ١٣٣ من نواب الرفاه، تنفيذاً لتعليمات أركان الذي أمر انصاره بالتجمع تحت راية الحزب الجديد.

أفادت صحيفة ديني يوزيل، التركية أمس أن مجلس الأمن القومي (أعلى هيئة مسؤولة عن الأمن القومي)، الذي عقد اجتماعه الشهري قبل أيام، قرر الموقف الذي اتخذته في اجتماع قبل سنة بالضبط وهو أن الأصولية الدينية تشكل التهديد الرئيسي للنظام العلماني.

وأضافت أن هذا الموقف أكد، خلال الاجتماع الأخير للمجلس الخمس الماضي رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الجنرال اسماعيل حقي قره داغ، وزادت صحيفة «رائكال» أن المجلس أوصى الحكومة باتخاذ إجراءات هدفها استمرار التشدد ضد الحركة الإسلامية. وتابعت أن متابعة هذه الإجراءات ستكون في رأس جدول أعمال المجلس في اجتماعه المقبل نهاية شهر آذار (مارس) الجاري.

ولم تتضح الاتهامات الرسمية الموجهة إلى تشليح، لكن يبدو أن بينها التصريحات التي أبلغ بها منذ فترة وغير فيها عن تأييده لتطبيق الشريعة الإسلامية في تركيا. إلى ذلك فتح ملف قضائي في حق تشليح، كان مجمداً بسبب الحصانة البرلمانية التي كان يتمتع بها، بسبب خطاب كان القاءه وشبهه فيه تركيا بالجزائر.

## يلتسن يقيل ثلاثة وزراء من "الصف الثاني"

الباكستانية في إطار معاهدة «ستارت - ١» كما تكرت وكالة «إيتار - تاس» الجمعة.

وسيمول هذا المصنع الذي سيبني في فولتيكس في منطقة الأورال الولايات المتحدة وروسيا. وستدبر فيه صواريخ «أس إس - ٢٥» و«أس إس - ٢٤».

وأثار تدمير الجيش الروسي صواريخ بالستية فوق المنطقة الشمالية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي سخط المنظمات المدافعة عن البكبة التي أكدت أن هذا الأمر سيترك أثراً كارثية على الوضع البيئي الحساس في هذه المنطقة.

ونقلت «إيتار - تاس» عن خبراء عسكريين قولهم أن تدمير الصواريخ في مصنع فولتيكس لن يترك أي أثر سيء على البيئة.

ومنذ تطبيق معاهدة خفض الأسلحة «ستارت - ١» في كانون الأول ١٩٩٤، دمرت روسيا أكثر من ٨٠٠ قاذفة صواريخ عابرة للقارة وحوالى ٢٠٠٠ صاروخ و ٥٠ قاذفة مصغرة نووية و ٥٠ قاذفة ثقيلة.

الاقتصادية لعمل الحكومة السنة الماضية، لكنه لم يعلن عن اقالة أي وزير.

ولم يلتسن الاثنين إلى أنه يمكن أن يتخذ عقوبات ضد عدد من الوزراء الذين يأخذ عليهم أنهم لم يقوموا بالمهام التي حددتها في المجال الاقتصادي، مثل دفع متاعزات الأجور.

ومنذ الخميس توقع المراقبون ألا تشمل الاقالات سوى شخصيات من الصف الثاني.

وكان يلتسن أعلن بنفسه مطلع الشهر الجاري أنه يريد الاحتفاظ بالثلاثين الأولين لرئيس الحكومة اثنائي تشكيبايس ويوريس نيمتسوف الذين فقدوا الكثير من نفوذهما خلال الأشهر الأخيرة وطلب المعارضة برحيلهما.

يذكر أن وجود النائبين الأولين لرئيس الحكومة في الوزارة يشكل للمنظمات الدولية الكبرى ضماناً لمواصلة الإصلاحات في روسيا.

على صعيد آخر قررت الحكومة الروسية أن تبني قريباً مصنعاً لتدمير بعض صواريخها

مسكو - أ ف ب - أقال الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس السبت ثلاثة من أعضاء الحكومة هم نائب رئيس الوزراء المكلف شؤون مجموعة الدول المستقلة فاليري سيروف ووزير النقل نيكولاي تساخ ووزير التربية فالديمر كيتيليف.

وأعلن المكتب الصحفي التابع للرئاسة أن الوزراء الثلاثة «أعفوا من وظائفهم لأنهم دعوا إلى شغل مناصب أخرى».

وكان يلتسن أعلن الخميس عن تعديل وزاري محتمل عند افتتاحه مؤتمراً خصص لوضع الحصيلة

وكان يلتسن أعلن الخميس عن تعديل وزاري محتمل عند افتتاحه مؤتمراً خصص لوضع الحصيلة

## معا نخلق إلى آفاق جديدة في عالم الطيران

المستقبل غير محدود وفرص العمل كثيرة في الشرق الأوسط مع فريق شركتنا

نوضح المدينة التي يبلغ عدد أعضاء أسرته الآن ٢٢ ألف موظف وموظفة

المستقبل سرف يرى إفاق جديدة وأبعاد جديدة في عالم الطيران

نطلع للمستقبل ولنا سكون بالانتظار من تحديات



### حزب العالم

#### باكستان: ثمانية قتلى في هجومين معظمهم أفغان

● كراتشي (باكستان) - أ ف ب - قتل ثمانية أشخاص على الأقل وأصيب نحو ٢٠ آخرين بجروح في اعتداءين بالقنابل أمس السبت في كراتشي، كبرى مدن جنوب باكستان.

وقع الاعتداءان في حي غالبية سكانه من اللاجئين الأفغان. وأكدت الشرطة أن القنبلتين كانتا داخل مخزنتين للبقالة وإشارتا إلى أن غالبية الضحايا أفغان وبين الجرحى عدد من الأطفال في حال خطيرة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الاعتداء.

وبعد آخر اعتداء في كراتشي إلى ٢٢ شباط (فبراير) الجاري عندما انفجرت قنبلة قوية قرب مسجد للشيعية ما أدى إلى وقوع إصابات عدة، وأول من أمس الجمعة وقع اعتداء بالقنابل في حافلة أسفر عن خمسة قتلى على الأقل و ١٦ جرحاً في ولاية البنجاب. ووقع الخميس انفجار في قطار للركاب أسفر عن أربعة قتلى وأكثر من ٣٠ جريحاً قرب مدينة فيصل آباد.

#### 'جيش تحرير كوسوفو' يعلن مسؤوليته عن ثلاث عمليات عسكرية

● بريستينا (صربيا) - أ ف ب - أعلنت المنظمة الألبانية السرية في كوسوفو جيش تحرير كوسوفو، الجمعة في بيان مسؤوليتها عن ثلاث عمليات قتل وأعمال عنف عدة وقعت في هذا الاقليم جنوب صربيا. وأعلن جيش تحرير كوسوفو، مسؤوليته عن قتل الصربيين، نيزيمير فاستيش ونيجوسا تشيتيش، الأول في ٢٢ كانون الثاني (يناير) والثاني في ١٩ شباط (فبراير)، وقتل ثالث ألباني الأصل يدعى مصطفى كورتبي في ١٣ شباط.

وجاء في البيان أن «وحدات جيش تحرير كوسوفو قامت بتصفية المجرم نيزيمير فاستيش الذي تعاون مع أركان (زلايكو رازاتوفيتش، قائد سابق للوحدات شبه العسكرية الصربية)، والمتعاون مع المحتل (الصربي) مصطفى كورتبي والشرطي المجرم نيجوسا تشيتيش».

وأكد جيش تحرير كوسوفو الذي تتهمه السلطات الصربية بالأزهار، أنه «صمد وأجبر وحدات إرهابية صربية على الانسحاب، في ٢٢ كانون الثاني من بريكان». وكان الاشتباك الذي وقع في هذه البلدة بين رجال الشرطة الصربية والسكان الألبان أسفر عن إصابة شخصين بجروح.

#### كليريس يعلن حكومته الجديدة في نيقوسيا

● نيقوسيا - رويترز - أعاد الرئيس القبرسي جلافكوس كليريس أمس السبت تعيين وزير الخارجية أيوانيس كاسوليس في منصبه الوزاري. واحتفظ كريستودولوس كريستودولو وزير المالية كذلك بمنصبه في احتفال بإداء اليمين الدستورية في القصر الرئاسي القبرصي. وفي وقت سابق أدى كليريس اليمين الدستورية كرئيس للبلاد لفترة ولاية تستمر خمسة أعوام أخرى.

وتشمل الحكومة الجديدة معينين من أحزاب تمثل التيار الاشتراكي وتيار اليمين الوسط. كما أعيد تعيين وزير الداخلية دينوس ميخائيليس ووزير العمل اندرياس موشوتاس اللذين تركا الحكومة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما انسحب الحزب الديمقراطي الذي يمثل تيار اليمين الوسط من الائتلاف الحاكم.

وتولى منصب وزير الدفاع ياناكيس أوميريو نائب رئيس الحزب الاشتراكي وتولى وزارة الزراعة كوستاس ثيمستوكولاس من يسار الوسط. وعين نيكولس رولانس وزير الخارجية السابق من حزب الأحرار ووزيرا للتجارة والصناعة والسياحة. وعين ليكوجوس كاباس وهو أكاديمي وزيرا للتعليم.

#### إطلاق صراح البشرين في سيرااليون

● مدريد - أ ف ب - أعلن المتحدث باسم أخوية القسيس يوحنا للتلفزيون الإسباني أن البشرين الخمسة، ثلاثة إسبان وإيطالي وبنمسي، خُلقوا في ١٥ شباط (فبراير) في سيرااليون أطلق سراحهم الجمعة. هؤلاء البشرين هم الإسبان خوسيه لويس غارايوا وفرناندو أغويلو واتونيو ماتو والإيطالي جيلبرتو يوغوليني والنمسي جوزف إيرهارت. وكانوا خُلقوا من مستشفى لونسار، ٨٠ كلم إلى شمال فريواتو.

وأوضح المتحدث بنيامين كورناو «لقد أطلق سراحهم وهم في منطقة بورت - لوكو» ولكنه لم يعط إيضاحات إضافية.



# الاقتصاد الحياتي

ALHAYAT/ BUSINESS

الذهب في سوق لندن	النفط في سوق لندن	المزاد الثاني ١٨١٦٣	١٨١٥٩
١٨٠٧٠	١٨١١٣	١٨٠٧٠	١٨٠٧٠
١٣٦.٥٠	١٣٧.٨٤	١٣٦.٥٠	١٣٦.٥٠
١٣٥.٨٣	١٣٥.٨٣	١٣٥.٨٣	١٣٥.٨٣
١٦٤٩٠	١٦٤٩٠	١٦٤٩٠	١٦٤٩٠
١٦٤٤٠	١٦٤٤٠	١٦٤٤٠	١٦٤٤٠
١٦٤٦٧	١٦٤٦٧	١٦٤٦٧	١٦٤٦٧

بكلفة ١٥٠ مليون دولار  
**”مؤسسة التمويل الدولية“ تساهم  
 في مشروع لصناعة الاسمنت في حلب**

درست مشاريع الشركات الصغيرة والمتوسطة الخاصة التي ستمولها عبر قروض تعطي الى المصرف التجاري السوري، وسيتم لاحقاً فتح اعتمادات تخصص لهذه المشاريع التي تبلغ قيمتها نحو عشرة ملايين لولاء ضمن شروط تصديقها الأولية.

**سورية تدرس اقامة  
شبكة هاتفية مباشرة مع العراق**

■ **تمنقح - «الحياة»** تدرس الحكومة السورية إمكان تطوير الخدمات الهاتفية على الحدود السورية العراقية كي تكفي الاتصالات مباشرة عبر سبل ثالثه. واقتربت دراسة لـ «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية والاسلكية» بتخديم مركز «أبو الشامات» الذي يبعد 200 كيلومتر شمال شرق دمشق بخدات نيران أسلاكية عن طريق محطة تقوية في قمة الجبل المشرف على منطقة الضمير قرب دمشق، وبصلة لوزارات الداخلية، وتخدم مركز «التمنقح» بصفة ميكروية.

وحاجات الدراسة إلى أن «مواقع محطات التقوية في شارب إلى بنا، وكوبري، وبيت مركز الضمير عن محطات تقوية ميكروية عن شبكة ميكروية عن محطات تقوية لتخدم منطقة عسك بيار على المسار الغربي والتمنقح والاتصالات العامة لتركز التلطف وتدراسة فنية اقتصادية لوضع وصلة ميكروية أو بصيرة وتحديد نقطة البداية وفق الجسور الاقتصادية». واقتربت أيضا «وضع تلطف محطات لتخدم إقليم العالم والجمار، و تم تأمين صلة ميكروية بين مركز البويرية ورويدة وتمتاز الربط على الكيليل المحوري القائم بين الدليلين.

**“المملكة القابضة”  
والرميزان يبيعان  
قطع أرض  
في حي الربيع**

□ الرياض -  
محمد الباص

شركة والمملكة القابضة، الأمير الوليد بن طلال رئيس الأعمال السعودية، محمد البريزان بن عبد الوهاب، رجل أراضٍ في الخليج، شمال عصامة الرياض اعتباراً من الثلاثين المقبل.

وقالت مصادر قريبة من الطرفين إن الدعاية، إن الإبراداة المتوقعة من بيع الأرض المخططه ٩٠٠٠ مليون ريال، و٢٠٠٠ مليون دولار، و٢١٢ و٩٠٠ مليون دولار.

وياتي بيع الأراضي مسكنة -شبان- عذبة، والمملكة القابضة، تطورها وتنفذها -سبل الرياض-، من أهمها مشاريع مستشفى الملكة، ومصادر، ومدينة الملكة.

وقال ابن أصغر، مكتب الوليد بن طلال، أمس إن بيع هذه الأراضي السكنية سيتم عن طريق شركة المستثمرين والهدايا، للاستثمارات القابضة.

وتتميز القطر، التي يبلغ ٨٠٠ قطعة أرض، بشواطئ الخدمات الأساسية اللازمة، سكني، كما أن مساحات ٨٠ ألف فدان في القطر لا يقل عن ١٠٥٠ متر مربع.

مركز النفط الى اقل بتحديث في الوقت المناسب (11)



## مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

### أسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الأمريكي	الجنيه الاسترليني	المارك الألماني	اليين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدولار الكويتي	٣,٠٤٩	٥,٠١٨	٥,٩٤٤	٤١٤,٤	١٩,٩٣	٤,٨١١
الدولار السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٧٣	٤,٨٣٧	٣٣,٦٩	١,١٢٠	٣,٩١١
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤٥	٤,٩٣٤	٣٤,٤٠	١,١٢٠	٣,٩١١
الدولار البحريني	٣,٧٧٩	٦,٢٧٥	٤,٩٠٧	٣٣,٥	١,١٢٠	٣,٩١١
الدولار العماني	٣,٨١٩	٦,٣٧٧	٤,٩٠٧	٣٣,٥	١,١٢٠	٣,٩١١
الدولار القطري	٣,٦٢٩	٥,٩٩٠	٤,٩٧٧	٣٤,٧١	١,١٢٠	٣,٩١١
الليرة اللبنانية	١٥٨,٥	٢٥١,٢٠	٨٤٣,٣	١٢,٠٤	١,١٢٠	٣,٩١١
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٥٩٧	٥,٥٩٧	١٢,٠٤	١,١٢٠	٣,٩١٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٧٥,٣	١٧٥,٣	١,٠٥٣	١,٠٥٣	١,٠٥٣

أسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشير في قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية للحدود، ومصدر صديق بالعملة الأجنبية الأخرى.

### أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الأمريكي	الجنيه الاسترليني	المارك الألماني	اليين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦١	١,٢٤٦	٠,٥٥٧	٠,٠٠٧٩	٠,٠٠٧٩	٠,٠٠٧٩
الدولار الأمريكي	١,٦٢٦	١,٦٢٦	١,٦٢٦	١,٦٢٦	١,٦٢٦	١,٦٢٦
المارك الألماني	٠,٥٥٧	٠,٥٥٧	٠,٥٥٧	٠,٥٥٧	٠,٥٥٧	٠,٥٥٧
اليين الياباني	١٦٢,٦	١٦٢,٦	١٦٢,٦	١٦٢,٦	١٦٢,٦	١٦٢,٦
الفرنك الفرنسي	٠,٠٠٧٩	٠,٠٠٧٩	٠,٠٠٧٩	٠,٠٠٧٩	٠,٠٠٧٩	٠,٠٠٧٩
الفرنك السويسري	٠,٠٠٧٩	٠,٠٠٧٩	٠,٠٠٧٩	٠,٠٠٧٩	٠,٠٠٧٩	٠,٠٠٧٩
الليرة الإيطالية	١٧٥,٣	١٧٥,٣	١٧٥,٣	١٧٥,٣	١٧٥,٣	١٧٥,٣

### أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة	دينار كويتي	ريال سعودي	درهم الإمارات	الريال القطري	الدينار البحريني
الأجل	من	من	من	من	من
لشهر واحد	٧,٥٠	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٤٣
٣ أشهر	٧,٣٧	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٤٣
٦ أشهر	٧,٤٣	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٤٣
١٢ شهرا	٧,٥٠	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٤٣

### أسعار الفائدة الأوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ أيام	شهر	ثلاثة أشهر	سنة	سنة
الدولار الأمريكي	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠
الجنيه الاسترليني	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠
المارك الألماني	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠
اليين الياباني	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠
الفرنك الفرنسي	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠
الفرنك السويسري	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠
الليرة الإيطالية	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠

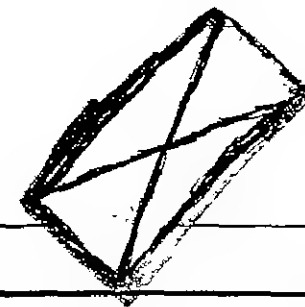
### العائد الشهري «دولاراً ونسبة»

المعن	١٩٩٨					٢/٢٣	٢/٢٤	٢/٢٥	٢/٢٦	٢/٢٧
	٢/٢٣	٢/٢٤	٢/٢٥	٢/٢٦	٢/٢٧					
نعم	٢٩٧,٥٠	٢٩٢,٢٥	٢٩١,٥٠	٢٩٢,٧٠	٢٩٢,٨٠	٢٩٢,٧٠	٢٩٢,٧٠	٢٩٢,٧٠	٢٩٢,٧٠	٢٩٢,٧٠
فئة	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٨
بكتين	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٤









## لماذا تتبع لندن خطى واشنطن وتبتعد عن... أوروبا؟

من أكثر الملامح للانتباه التطابق التام بين السياستين الأمريكية والبريطانية في الشرق الأوسط، كما تبين بوضوح في أزمة الموجة الأخيرة بين الأمم المتحدة والقضاء العراقي، حيث تخطت لندن رداها الأوروبي، واتخذت كما كانت دائماً، بثوبها الأطلسي. لما يحدث ذلك في عالم اندثر فيه الحروب القلبية، وتعززت الدعايات بحركات لتأسيس الكتل الإقليمية في هذا التقرير يحاول مصطفى كركوتي الاجابة:

التطابق البريطاني مع أمريكا سؤال محير بالفعل في ضوء تأكيد رئيس الوزراء البريطاني الحالي الجيد طوني بلير، وسلفه المحافظ جون ميجور على أن مكان بريطانيا الطبيعي هو في قلب أوروبا. ولكن يبدو أن بريطانيا بعيدة جداً عن السياسة الخارجية لدول الاتحاد الأوروبي إذا العالم، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط فلا سياستها متسجمة مع سياسة زميلها الأوروبي في مجلس الأمن (فرنسا)، ولا هي تشبه سياسة الدولة الأوروبية الكبرى الأخرى، ألمانيا، فيما لا يخلو لبريطانيا أن تدعي أنها تفتي سياسة أوروبية، من دون التنسيق والتشاور مع بون وباريس.

في بريطانيا الآن حكومة جديدة، محققة بدم جديد وبرلمان جديد فيه الكثير من الجيل الشاب (٢٦ - ٤٠ سنة) والنساء (أكثر من ١٢٥ امرأة) لأول مرة في تاريخ الديموقراطيات، في العالم. ولكن من الواضح أن هذه النماذج لم تل بعد إلى عروق السياسة الخارجية لبريطانيا في عهد الشاب بلير نغم حزب عمال جديد، وحكومة عمالية بوجهه شابة ولكن سياسة أرحمة قديمة. فمفهوم الحكومة الراحلة لا تزال اطلسية الهوى، مطوحي ذلك مثل حكومة هارولد ماكملان المحافظة التي عملت مع أدال الرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي على ربط الدولتين بـ «العلا الخاصة» Special Relations التي لا تزال تشدهما عبر الأطلسي.

لقد حدد طوني بلير في خطاب القاه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أمام عمدة لندن وتعضو نخب المجتمع البريطاني ملاحج السياسة الخارجية لحكومته فاعاد إلى الأذهان للجهة المتلقيه لخطب رئيسة الوزراء السابقة مارغريت (لدي) كاتشر. فقد ذكر: «عندما تعمل بريطانيا والولايات المتحدة إلى جنب على المسح فإبنا تحقق إنجازات كثيرة وكبيرة ولا شك أن هذا الفهم يؤكد على استمرار سياسة تفصيل «العلاقات الخاصة» مع واشنطن على دعوات القلبية لصياغة سياسة أوروبية للتطابق الكامل موقف لندن مع موقف واشنطن في مواجهة مع القيادة العراقية، بمثل تطابقاً سابقاً في موقف العاصمتين في مناسبات سابقة أياها «الحرب الباردة» والثاني كينيديون - بلير لا يختلف عن كيني كاتشر - ريفان في عقد الثمانينات الذي شهد فصول المواجهة لطيفة الأخيرة. لقد تفرقت بريطانيا في السابق، مثل فرنسا، الآن، عن سياسة متقلة مع سياسة متقلة حلف شمال الأطلسي (ناتو) أيضاً.

حتى خارج إطار المواجهة القلبية العراقية، فإن لندن وحدها بين العواصم الأوروبية تخرج تحوير وتفسير أخطاء وتغرات السياسة الأمريكية الخارجية على صعيد العالم، وفي الشرق الأوسط بشكل خاص. فانصبة التي لا يبدأ مسؤولون البريطانيون في تقديمها بشكل نظرائهم العرب، اطارها دائماً مصوراً على الأمريكيين. ذوابهم صادقة ولكن أياهم مكلفة. وروم عدم احراجا واحراجا الاتحاد الأوروبي بمطالبنا الضغط الاقتصادي على إسرائيل أمام حال العجز الأمريكي، وبريطانيا وحدها دول الاتحاد الأوروبي التي تتفق مع الولايات المتحدة على دعم سياسة «الاحتواء المزجج» للعراق وإيران التي طرحتها واشنطن في الحقبة في أعقاب القرار العراقي الأحق بغزو الكويت عام ١٩٩٠. إلا أن هذه التفرقات وتطورات وقعت في الألفية أيرها فوز التيار الليبرالي الساسق في التيار المحافظ في إيران والاتجاه الملائح في قدرات عراق العسكرية في السنوات السبع الماضية. وهذه التغيرات أفقدت سياسة «الاحتواء المزجج» مضمونها وفعاليتها، ولكن لندن لا تريد أن ترى مثل هذه التغيرات. ولعل ما يفسر كالم بلير فيقطابه أمام عمدة لندن عن استمرار بريطانيا في لعب دور «الجسر بين أميركا وأوروبا» مستفخر بـ «الروابط التاريخية» بين هذه الولايات المتحدة واستمرارها في الحاضر، وخصوصاً خلال عقود بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن إذا كان كالم بلير يعكس واقعاً كائناً ما كان خلال «الحرب الباردة» فإنه من الصعب رؤية كيف يمكن أن يظل الواقع الراهن في مرحلة ما بعد انهيار جدار برلين. إلا أن هذا لم يحدث عن الروابط الاقتصادية بين البلدين التي تزيد الحمرة بينهما إلى حساب التقارب بين لندن وعواصم الاتحاد الأوروبي. ويشير هؤلاء إلى التزام الرسمية لتأكيد على هذا الرأي، إذ أن معظم استثمار بريطانيا الخارجية توجه إلى السوق الأمريكية. وتبلغ استثمار بريطانيا السنوية في الولايات المتحدة ٨٢,٥ بليون جنيه استرليني وتوقع أكثر من مليون فرصة عمل في السوق الأمريكية. إلى المقابل تقوم الولايات المتحدة باستثمار حوالي ٤٠ بليون جنيه استرليني في بريطانيا الأوروبية في السوق البريطانية. وهي أكثر من إجمالي استثمارها في ألمانيا (الأسوية - الباسفية) في الطرف الآخر لهذه العلاقة الاقتصادية الاستثنائية. تجد واشنطن في لندن الخلائق التي في العلاقات حرة في مجلس الأمن لمواجهة ضغوط باريس وموسكو وبين (دائم العضوية) للمحافظة على التوازن داخل المجلس. ولكن إذا وضعت الأمر في منظور استراتيجي، فمن المؤكد أن الولايات المتحدة ستصوغ موقفاً جديداً لعلاقتها القلبية في ضوء التغيرات الكبرى في عالم ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومه الشيوعية. ويرى وزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر (في محاضرة القاه في لندن في أبريل الثاني) نوفمبر الماضي أن هذه العلاقات تتلبد بحوث تنويعاً صعيد الاتحاد الأوروبي الذي يجب أن يصبح أكثر تماسكاً بأن بون بريطانيا جزءاً حيوياً من كيانها ومنظمة به، فاهمية بريطانيا بالنسبة إلى الولايات المتحدة في المستقبل، كما يقول كيسنجر، يعتمد على مدى نفوذ لندن في باريس وبون وبروكسل ولما عومس الاتحاد الأوروبي المهمة الأخرى. وهذا التطور يشكل في حد ذاته مقدمات لقيام سياسة خارجية وديفاعية أوروبية مشتركة.

ولكن في انتظار أن يثبت ذلك يبدو أن بريطانيا تتراح لشعورها في المرحلة الراهنة بأنها ستكون في وضع أفضل في العالم إذا ما حافظت على مكانتها الكونية، على رغم تراجعها من بولة عطلى (بعد انسحابها من مناطق شرقي السودان) إلى بولة توسطة الحجم. وفي اعتقاد بلير (وقيله ميجور وكاتشر رؤساء الوزراء السابقون أورد هيث وجيمس كالاها وهارولد ويلسون وماكميلان) أن التقدير المستح من القوة العملاقة الوحيدة في عالم يضل ليلاده مثل هذا الشعور... فما هو بلير يكر في خطابه عبارات وردت على السنة أسلافه ويقول: «إن موقع بلانا الجغرافي وتاريخها وقوة شعبنا، تجعل بريطانيا لاعباً كونيماً. إننا نحتاج إلى سياسة دفاعية قوية، لا مثل هذه السياسة أدا معالة للنفوذ. ويجب أن لا نكف من قهرنا على القيام بدورنا على المسرح الدولي». فبريطانيا، ما فرنسا وألمانيا، ستصبح في قضاها المتأشب لمصالحها، وسيبقى الوضع كذلك إلى أن يصوغ الاتحاد الأوروبي سياسته المشتركة.

مصطفى كركوتي

غير أن موسكو تريد أن تكسب بغداد من دون أن تخسر واشنطن، ولذا فإنها تعاملت مع الأزمة الأخيرة من منظور «الرفض المتزن» للسياسة الأمريكية والتأكيد على ضرورة إجماع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

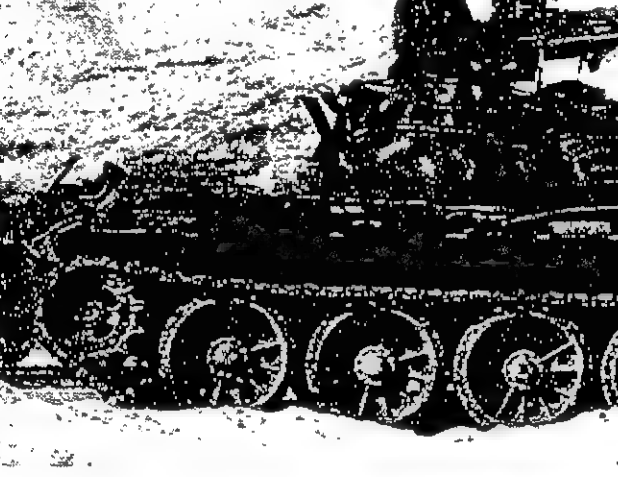
والى ذلك فإن روسيا في ظل وضعها الراهن كانت ستجد عذرة عن التصدي لعمل عسكري أميركي أو إزال «عقوبات» بالولايات المتحدة، إلا أنها كانت تستغل المضاعفات السلبية للعمل العسكري لخلق جو منائو واشنطن في أوروبا والعلن العربي والإسلامي. أي أن موسكو تعاملت مع الأزمة الأخيرة من منظور أنها ستكون رابحة في جميع الأحوال: فالعمل العسكري للحكم عليه سلفاً بالخيبه والمقترن بمضاعفات سلبية سيهزم مواقع القطب الواحد ويضعف صلات الولايات المتحدة بحلفائها.

أما الحل الليبيلوماسي الذي توصل إليه الأمن العام للأمم المتحدة كوني أنان فإنه سيسبق على أنه اقتراح روسي وضع له «غطاء» على، بهدف عدم احراج الولايات المتحدة التي ترفض أن تكون موسكو طرفاً بسيطاً وحلاً للمشاكل. ويأمل الكرملين أن تكون الخطوة التالية أخلاق ملفات التسليح العراقية، تبدأ من النووي والصاروخي، ليكون ذلك تفرقة في جدل الحصار. سيسهل الروس على توسيعها تدريجياً وبالآلة التي عهدت عن الليبيلوماسية السوفياتية.

وفي جانب توثيق العلاقات مع بغداد تريد موسكو تحسين روابطها مع البلدان العربية، حيثية في المنطقة تعيد لروسيا جزءاً من موقعها المخاصة. ومن أعادة النظر في الموقف من النظام العراقي وإنهاء الحصار.

ورغم أن بريماكوف وضع هذا السيناريو المحقق والمشارك انطلاقاً من رؤية الاستراتيجية لبعدها، إلا أن القرن الحادي والعشرين فمن المؤكد أن الانحياز الذي حققه سينمزم موقعه ويهيئ شائعات كثيرة عن قرب اقائه من منصبه.

## جلال الماشطة



# العنف الطائفي في باكستان وتداخله مع الموضوع الافغاني

● هذه التطورات للتظاهرة التي خرجت من كراتشي في ١٨/٧/١٩٩٧ وهتف «طالب» خلالها: «دورة ثورة إسلامية».

وما ساهم في كل هذه التحولات التغيير الآخر المحافظ أن توقعت القرار جساء في لحظة تاريخية أضفت عليه قاعدة التشابك بين الداخل والخارج. فهذا القرار صدر في منتصف ١٩٩٧، أي مع بدايات الثورة في إيران وفي عز زخيمها وامتداداتها الفكرية والثورية. وفي الوقت نفسه مع بدء التحولات في أفغانستان والتدخل السوفياتي وصولاً إلى الغزو العسكري وصعود «الجهاد» وسيلة للحرير. وفي الوقت أياه كانت باكستان تتحول إلى قاعدة وعمق استراتيجي لكل الأحزاب والقوى الإسلامية الانفصالية. وإذا كان العامل الإيراني قد ولد لدى الشيعة الباكستانية الشعور بالقوة وإمكانية أحداث تحولات عميقة من خلال الثورة والاشراق الديني، فإن تحول باكستان إلى قاعدة خلفية للأفغان ومن ثم تحقيق الانتصارات باسم الجهاد ضد السوفيات أخذ يضيف تحولاً تدريجياً للشيعة الباكستانية ومنظومتها بأجاء تسييس بدلاً من انطوائها على النشاط الديني فقط. ولعبت المدارس الدينية دوراً أساسياً في هذا الانشراح والتسييس التدريجي باسم الجهاد. وبالإنشاء فإن باكستان التي نشأت فيها في ١٩٤٧ و١٩٧٥، حوالي ٨٨ مدرسة شهدت بين ١٩٧٦ و١٩٩٧، قيام ١٢٤٤ مدرسة. ويقدر عدد طلاب كل مدرسة بحوالي ألفي طالب كمتدل وسطي. وهذه الأرقام كلها أرقام رسمية فيما تشير بعض الأرقام غير الرسمية كما نشرتها صحيفة «اولوك» إلى وجود ٢٥ ألف مدرسة صغيرة ومتوسطة في القرى والمدن الصغرى. واللافت للانتظار في ذلك، انضمام كبات من الطبقة المتوسطة إلى هذه المدارس بعدما كانت حرة على أطفال الغراء والفلاحين الهاربين من سطوة الكان والتمسك للطلاب، والتشاحف الذي يتعمق يومياً بين موسكو وطهران.

وهكذا فإن اليزارة الشيعية تحولوا، كما يقول أحد قياداتهم قربان علي عرفاني، من شعب صغير ضعيف إلى قوة عسكرية مهمة وفاعلة الحق بالطالبان الهزيمة في معركة مزار شريف. وبذلك نجحت في انقاذ الشمال من أيدي الطالبان.

هذا الشعور بالقوة لدى اليزارة الشيعية الذين يعتبرون أحفاد جنكجخان، بل بلغ تعرضهم لحصار شامل لأن منطقتهم تقع في وسط البلاد، وقد أدى البمد والجوع إلى وفاة الكثيرين. ولكن يبدو أن اليزارة نجحتوا في الصمود، ومع اقتراب الربيع يمكن توقع معارك وواجهات عسكرية واسعة لك المدارس بكل المعونات المادية لتمتيعهم. وقد لاحظ مراسل صحيفة «داوتول» مؤخراً، أن مكتبات هذه المدارس أصبحت ممتلئة بكل أنواع الكتب والمراجع الدينية التي كانت تقعد إليها. ولعل أبرز مظاهر

# دوافع الموقف الروسي في الأزمة الأخيرة

تتخذ عقوداً وقعت مع بغداد قيمتها الإجمالية ١٠,٢ بليون دولار على أن تنفذ فور الغاء العقوبات. ومن أهم الصفقات اتفاقية بـ ٣,٨ بليون دولار لاستثمار حقل «غرب القسرة ٢» وهي الأولى والوحيدة من نوعها التي ينفذها العراق على أساس انقسام الإنتاج.

وعدا «الووبي» النفطي، في روسيا عاملاً مهماً في حفر صناع السياسة الخارجية على تسهيل مهمة خروج العراق من عتق الزجاجة. وربما لجأت بغداد إلى أسلوب تكي في «تنويع» الجهات النفطية المتعاملة معها إذ أن ثلاث شركات روسية بدأت بشراء النفط بموجب القرار ٩٨٦، ولكن عدد الشركات ارتفع إلى عشر موزعة على مختلف المناطق الروسية ما أمن ضغوطاً من محازير متنوعة على الكرملين. وتزداد أهمية هذه الحقيقة في ضوء تعاطف دور القادة الإقليميين وحظوتهم لدى السلطة المركزية الضعيفة.

وغدا التعاطي مع بغداد ورقة رابحة وطفها بلنسن في السياسة الداخلية حيث حصل لأول مرة على ما يشبه الإجماع من القوى المختلفة، ومنها المعارضة المتشددة، لموقفه حيال العراق، وأن تباينت المبررات والدوافع.

فالقوي الخطرف فلانديمبر جيرينوفسكي الذي ظهر على شاشات التلفزيون الروسي، بخطبه، وهو «مستريح» في ثورة مياه داخل واحد من القصور الرأسية العراقية. كان يطالب بمجاهدة مع الولايات المتحدة وإرسال سفن عسكرية إلى الخليج محدداً عن مخططات هدفها «وصول أميركا إلى القوقاز عبر ضرب العراق، والإعاق بين روسيا الأمريكية والعالم الإسلامي» وبع تركيا إلى احتلال آسيا الوسطى وتشكيل دولة طوارئ تضم ١٢٠ مليون تاطق بالترك.

دائرة «نعم» دون أن يتسورق في فتح «لا» جديدة تحرمة الرساميل والتكنولوجيا والسلع الغربية. إلى ذلك فإن المحطين الروس يحزنون من أن الدعوة إلى قيام «قطب» جدد قد تؤدي إلى مغول عكسي، ويشيرون إلى أن الصين أو اليابان، مثلاً، يمكن أن تشكلا في القرن القادم خطراً على روسيا بخصامي، أو يوقو، خطر توسيع الأطلسي.

ولذا فإن موسكو أخذت تميل إلى «تخريم» الموقف الأميركي وأحداث تفرات فيه حيثما ظهرت فرصة لذلك. وكانت الأزمة العراقية ساحة لا يمكن تقويتها، إذ أن التصعيد الأميركي أدى إلى خلق نفور من تعنت واشنطن وتصميمها على الانفراد في حسم الموقف واستحصلت موسكو دعم باريس وبيكن لأربها القائل بأن ضرب العراق من دون موافقة مجلس الأمن سيغني تصاو أعضاء الدائميين وتكريس الهيمنة الأميركية.

ربما كانت نصوصاً مصالح موسكو من أسباب اعتماد العراق خطاباً جديداً أثناء الأزمة الأخيرة خلا من لغة التهديد والوعيد وركز على الحديث عما يعاينه العراقيون بسبب الحصار. ورغم تأكيد روسيا على أن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بتصفيحة أسلحة الدمار الشامل هو شرط لا بد منه لرفع العقوبات، إلا أن موسكو لم تعد تخفي رغبتها في إزالة العقبة الأساسية التي تفتح أمامها الأسواق العراقية. ومن الخطأ الاعتقاد بأن الكرملين يأمل في استرجاع ديونه البالغة ٦,٨ بليون دولار من العراق بسرعة، إلا أن روسيا تريد أن

تزيد من الكرملين أراد أن يخرج من

أزمة المقتنين الدوليين صارت سبباً لأول «منافسة» روسية - أميركية خلال السنوات الأخيرة. وعهد الرئيس بوريس يلتسن بحرب عالية ثالثة في حال استمرار واشنطن على توجيه ضربة عسكرية إلى العراق. ما هي دوافع موسكو وإلى أي مدى كان الكرملين مستعداً لخسفي في هذا محاولة من جلال الماشطة لقراءة خلفيات الموقف الروسي:

من أين تؤكل الكتف «العالم ذي القطب الواحد» هذا السؤال غدا حاجساً أساسياً للسياسة الخارجية الروسية ومنفتحاً الأساسي الوزير يفغيني بريماكوف منذ أن خلف في المنصب أندريه كوزيف الذي صار في علاقاته مع الولايات المتحدة «السيد نعم» بعد أن كانت موسكو على عهد الوزير المخضرم غفر غوربيكو تؤثر كلمة لصالح حل القضية المرفوعة، على امتداد علاقاتها مع واشنطن منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، الساخنة، وبدء الحرب الباردة. وليس صحيحاً أن بريماكوف هو الذي يصنع السياسة الخارجية الروسية، بل أن توليه المسؤولية كان تعبيراً عن ظرف موضوعي خلقه انهيار الاتحاد السوفياتي، على استراتيجي مع الولايات المتحدة يدفعها إلى دعم روسيا ويمتدحها من الأمعان في أذهانها.

ويترك صناع القرار في موسكو أن روسيا في وضعها الراهن عاجزة عن التعامل مع واشنطن من مواقع الدنية، وإذا طرح بريماكوف فكرة «التصعيد» القلبية، كحل وسط ويبدل من هيمنة قطب واحد على العالم.

يبدو أن الكرملين أراد أن يخرج من

يوسف خازم

## سييراليون... أو السيناريو الأفريقي!

لا تزال سييراليون من دون حكومة ومن دون رئيسها المنتخب الفار. وكذلك من دون زعيم انقلابيين جوني كوروما الذي فر من البلاد في ١٢ شباط (فبراير) الماضي، فمن يحكم سييراليون إذا؟ قائد عسكري نيجيري اسمه الكولونيل ماسكول كوكي: يوسف خازم يعلق على آخر التطورات:

استطاعت مجموعة دول غرب أفريقيا (إيكوموغ) بادة نيجيرية اطاحة حكم الكولونيل جيرايلوني جوني بول كوروما في ١٢ شباط (فبراير) بعد تسعة أشهر على استيلاء الأخير على السلطة في العاصمة فريتاون واطاحته رئيس البلاد المنتخب منذ آذار (مارس) ١٩٩٦ أحمد تيجان كباح. الرئيس السييراليوني الأصل كباح الذي كان يتخذ من كوناكري مقراً لأقامته خلال الأشهر التسعة الماضية، وصل أخيراً إلى العاصمة النيجيرية ابوجا تمهيداً لبعونه إلى الحكم بعد تمشيط القوات النيجيرية جميع بؤر الانقلابيين والقضاء عليها. وحتى الخميس الماضي كانت قوات «إيكوموغ» تطارد فلول الموالين لكوروما في المناطق الجنوبية الشرقية، خصوصاً في كينابا الغنية بالنحاس. وفي مجمل هذه التطورات الأخيرة قتل مئات من الأشخاص، غالبيتهم من المدنيين، في حين فر نحو ٤٠ ألف سييراليوني إلى ليبيريا المجاورة التي يصل إليها أكثر من ألف شخص يومياً تجنباً للمعارك التي كانت لا تزال مستمرة في أرباب بلنهم. ويعني ذلك أن أزمة البلد لم تنته بعد، ورئيسها الأسبق ما زال فاراً في حين في العسكري الذي سبب في اطاحته، وبشكله هنا ليست في الخوف من حصول فراغ دستوري، لأن وجود السنو أوغيايه في مثل هذه الدول سيان ولا يترك تأثيرات كبيرة على الوضع القائم. كما لا تكمن المشكلة في أن حاكماً غير سييراليوني يدير شؤون سييراليون وأهلها حالياً، فمفهوم كباح العودة إلى مقر رئاسته في فريتاون عاجلاً أم آجلاً يعاد، ممارسة سلطته على رأس الدولة.

ولكن المشكلة تكمن في ما يمكن وصفه بحال من تشابك المصالح الإقليمية الممتدة على قوضي في العلاقات ذات على خوصم مختلف خلال السنوات القليلة الماضية في القارة الأفريقية. فصار على الانقلابيين قبل أن ينفذ خطته بالانقلاب على رئيسه الشرعي أن يضمن رضا واحد من جيران دولته على الأقل. وإذا لم يضمن ذلك، فإن الدول المجاورة تطحبه من دون وازع، بل تعتبر ذلك حقها الشرعي. أو ربما علت بموجب أن «الذي عرفه أفضل من الآتي الذي لا تعرفه» وهو ما حصل بين نيجيريا وسييراليون. حدث ذلك أيضاً، في الكونغو - برازافيل العام الماضي عندما ساندت أنغولا الحاكم العسكري السابق لليبلا ديني ساسو نغيسو، وإعادته إلى الحكم مثل الرئيس المنتخب باسكال ليسوبا.

وفي بوروندي، صمدت دول منطقة البحيرات العظمى المجاورة على اطاحة الحاكم العسكري السابق يمان ريموا إريكسيه المنتخب سيفسترت تيتيانونغانيا في تموز (يوليو) ١٩٩٦. لكن اللافت في التدخل النيجيري في سييراليون هو أن كلا من النظامين في البلدين عسكري جاء بالانقلاب. غير أن الرئيس العسكري غير المنتخب في نيجيريا ساني أباشا، حمل لواء الديموقراطية واستطاعت قواته إطاحة نظام زميله العسكري الأخرى، غير المنتخب أيضاً، كوروما في سييراليون بجهة إعادة السلطة إلى الرئيس المنتخب كباح. رئيس الاتحاد الحالية بمنظمة الوحدة الأفريقية ورئيس جمهورية زيمبابوي مونغابي الذي ناد بالانقلاب أباشا، لم يطلب من نيجيريا التدخل في سييراليون إلى إطاحة كباح في آيار (مايو) الماضي، لكنه رجب أخيراً بطر كوروما على أيدي قوات أباشا. ولعل الدرس الذي يمكن الاستفادة منه في انقلاب العسكري على العسكري، أن دولة أفريقية، إذا كان شكل نظامها، استطاعت إعادة حاكم منتخب أطاحه انقلاب عسكري، وهذا يؤكد على ضرورة الإسراع في تشكيل قوات أفريقية لحققة السلام يكون من بين مهماتها حماية أنظمة منتخبة من عسكر هوموس بالحكم، بدلاً من ترك هذه المهمة لعسكري مثل أباشا.

يوسف خازم











[illegible][illegible]



حرب الخليج أثرت مباشرة في الصناعة ومشكلة المنع والمصادرة قائمة (٢ من ٢)

# حصار ليبيا والعراق والسودان والوضع في الجزائر ساهما في تصاعد الأزمة مقارنة الكتاب العربي بالأجنبي ظالة والإمارات أكثر الدول دعماً للصناعة



الناشر محمد عبد اللطيف (ليبيا).



الناشر محمد رشاد (مصر).



الناشر نبيل صامير (ليبيا).



الناشر ناصر عاصمي (ليبيا).

بعد حرب الخليج، وحسب نوع من الجوع الثقافي في بلدان عدة، وأصبح كل إبداع ناشري دول المنطقة يصل إلى الأسواق الخليجية عن طريق توكيلات سورية أو مصرية أو أي دولة أخرى.

● بل هناك أمل في إعادة العلاقات كما كانت؟

نعم، واعتقد أن الأردن والكويت نحو تقارب سياسي وتجاري لإزالة العقبات أمام التوفيق خصوصاً بعد خفض الأردن أسعار الشحن الجوي والجمارك والضرائب ومعاودة التعامل مع خطوط الطيران في الكويت بقرار ملكي.

بعد حرب الخليج كانت هناك دول تمنع ميزات للكتاب ثم منعتهم بسبب الحرب، وهناك دول أخرى قدمت أخيراً دعماً للناشر مثل الإمارات، مثل أن تلك في الصناعة.

● الموقف انعكس على الناشرين المحليين الأول سلباً والثاني إيجاباً، وتضمن أن تسلك الدول العربية ما قامت به الإمارات.

● ما هو وضع الناشر العربي بالنسبة للناشر الأجنبي، أو وضع الكتاب العربي بالنسبة للناشر الأجنبي؟

● المقارنة بين الوضعين ظالة تماماً لأننا عالم بدائي في كل النواحي، أما الآخر فقد تبنى مراحل كبيرة في الامكانات والاقتصادات الرضوية، ولذا أن تعلم أن الناشر الأجنبي مستغفر للنشر ولا علاقة له بالتسويق أو الإنتاج، أما العربي فمستغفر مسؤولية كاملة عن الخلف والطبع والتوزيع، كما أنهم (الأجانب) يخلون أسواقنا والعربي غير صحيح، والدليل ما يحدث في معرض فرانكفورت في ألمانيا على سبيل المثال.

● بما الذي يحدث في فرانكفورت؟

● تنهد بصمت، وقال: أسرنا كورت أول معرض للكتاب في العالم من نواح عدة ومع الإسف المشاركة العربية ضعيفة ودور النشر المظلة هناك في تراجع، إذ أن مصر هي الدولة الوحيدة التي تشارك رسمياً وهذا لا يكفي. وللعلم يصل عدد الناشرين في المعرض إلى نحو ثمانية آلاف من أنحاء العالم، ويتم عقد نحو ٨٠ في المئة من الصفقات التي يتمها ناشر من دول النشر في معرض فرانكفورت.

● هناك محاولة من اتحاد الناشرين العرب وإدارة المعرض لخفض أسعار المشاركة لتشجيع الناشر وقد تنجح بعض الدول الأوروبية التي أقامت معارض تدعو فيها الناشر العربي مجاناً لاستثناءه لتشجيعه على الوجود في المعارض الدولية.

● هل هناك أسواق عربية للنشر يتوقع نمواً قريباً؟

● بهمن التحدي قليلاً عن سوق فلسطين الوليد خصوصاً بعد اصرار المسؤولين على عقده سنوياً في غزة والضفة على رغم فرض إسرائيل حظراً على ذلك، لكن الواقع أنه سيخضع لعوامل مؤقتة، عدم في الضفة وآخر في غزة، واعتقد أن المشاركة العربية في سوق فلسطين ليس العرض منها التشجيع على الوجود، إنما تستند إلى دوافع وجدانية وقومية كون دول النشر في فلسطين عديمة الامكانات قليلة الإصدارات.

● كم دولة شاركت في الدورة السابقة (الأولى) لمعرض فلسطين؟

● شاركت مصر والأردن عن طريق القطاع الخاص مباشرة فيما تشارك سورية ولبنان عن طريق وكلاء والسبب قعود تعرضها لإسرائيل، وما سرف اتحاد الناشرين العرب من رضى النشر في فلسطين؟

● اتحاد الناشرين قرر إقامة جناح فلسطيني مسجناً في كل معارض النشر والكتاب العربي في ترجمة لخدمة المستأجرة العربية للشعب الفلسطيني ضد إسرائيل، وترفض الدول الأخرى لأسباب تجارية وارتفاع الرسوم الجمركية والرقابة المفيدة.

● مستقبل صناعة النشر العربية كيف تراه؟

● طرح حلولاً لا تحققت ستكون الصناعة جيدة، وهي أن تعامل الحكومات الكتاب كسلعة استراتيجة وتصديره وليس ترقيته، ووضع خطة شاملة لتنشيط الصناعة، وإنشاء المكتبات العامة ودور النشر والفصل بين دورها والفصل بين الناشر والموزع، ووضع ميثاق شرف عربي موحد للقضاء على خلاء

المهنة والمزورين، مثلاً يحدث في لبنان بإدراج هذه القضايا ضمن القانون المدني العام، وتصدير الولويات النشر لخدمة المستأجرة والقضاء على عنصر التعامل التجاري غير الواضح، والاهتمام بدور الناشر لحدود محدودة وتطويره مهنيًا بشكل يواكب الحضارة التكنولوجية السائدة إضافة إلى التنسيق بين المعارض العربية المتقاربة (القاهرة - بيروت - أبو ظبي - البحرين - تونس).

● من أهم المقترحات درس المواقف السياسية والاقتصادية للأطراف المتشابهة وغير المتشابهة في العالم، والتي أثرت سلباً في أسواق مثل الكويت وفلسطين وحرم فيها دخول الكتاب وأقتصر على التعامل بالتوكيلات.

● وفي حال عدم تحقيق ذلك؟

● قل على صناعة النشر العربي السلام.



خلال الانتخابات الأخيرة لاتحاد الناشرين العرب. (لحيا)

ببداً محدوداً لكن ربما كانت اقتصاداتها ضعيفة أو قارنها سطحي أو عدد سكانها قليل وثقل عوامل مؤثرة في الناشر.

● عودة إلى صناعة النشر ما هي مميزات؟

● استطاع إيجازها في نقاط عدة:

● عزوف المؤلف العربي عن التاليف والنشر لا بيع النسخ لا يغطي كلفة البيع والطبع.

● الدور السلبى للرقابات العربية إذ تمنع الكثير من كتب سياسية واقتصادية ودينية وجنسية عن الصدور لأسباب بجعلها المؤلف الناشر والقارئ.

● عدم خضوع ترجمات بعض دول النشر العربية إلى حقوق الملكية الفكرية ما تسبب في خلق مصدر للزائعات والمشتاكل.

● ضعف القيمة الإبداعية.

● عدم خضوع ترجمات بعض دول النشر العربية إلى حقوق الملكية الفكرية ما تسبب في خلق مصدر للزائعات والمشتاكل.

● حيكك يدفعني إلى سؤال عن علاقة القارئ بالناشر؟

● القارئ العربي الآن غير جاد وادماً ما يقبل على كتب الإثارة والجس والمواعاة، ومن ثم معظم القراء على علاقة وثيقة بالناشر المجنونة والناشر.

● مسافة تسعير الكتاب ليس لها معايير أو ضوابط فلي أي أساس يتم ذلك؟

● في كثير من البلاد العربية توجد نسبة خصم ٤٠ في المئة وفي مصر ٣٥ في المئة وفي الأردن توجد قاعدة لدور النشر إذ تقسم الكلفة إلى ٥٠ في المئة للموزع و١٠ للمؤلف و٢٥ للطباعة والورق و١٥ في المئة للناشر، وقد نجد أن معظم الناشرين العرب متساوون في الوضع لكن مسألة التسعير تخضع للمواصفات الفنية للكتاب والعلاقى الوحيد في التسعير هو الكمية.

● ما تصورك لوضع صناعة النشر حالاً؟

● يجب ألا تغفل العامل الثقافي التاريخي عند الحديث عن الصناعة حالياً، وفي هذا الصدد نجد أن مصر ولبنان ودولتان رائدتان في الصناعة ونجد السعودية دخلت الصناعة منذ خمسة أعوام، وفي الأردن الصناعة وليدة.

● واعتقد أن هناك مساعي للخروج من الأزمة التي تواجهها مثل الاهتمام بالكتابة والثقافة عموماً، وتخفيض الرسوم الجمركية والضرائب، وتسعى ٧٥ دار نشر أردنية إلى طرق المشكلة ومصار في سورية والنشال العربية اتجاه نحو التطور وبهذه إقامة اتحادات وتطور المناهج في ظل ضوابط ومعايير محكمة.

● ما هي أكبر الدول العربية دعماً للنشر والناشر؟

● الكتاب الدراسي في الأردن ما وضعه؟

● لا تزال الدولة تتحكم فيه خصوصاً أنه تابع لوزارة التربية والتعليم، وهناك اتجاه حالياً لعقد لقاءات بمؤلفين وناشرين لإشراكهم في اتخاذ قرارات تخفيف الأعباء عن الدولة، وتطور المناهج في ظل ضوابط ومعايير محكمة.

● ما في أكبر الدول العربية دعماً للنشر والناشر؟

● الدول التي لديها امكانات اقتصادية وفكرية ومنها الإمارات، إذ أن مجمع أبو ظبي قديم سنوياً معرضاً بالمجان لدعم صناعة النشر من دون تقاضي أجور من الناشرين، وعلى النقيض نجد دولاً عربية كانت أخيراً تسند صناعة النشر لكن حرب الخليج الثانية ألغت تلك الامكانات.

● هل أثرت حرب الخليج في صناعة النشر؟

● نعم وتداعياتها مستمرة إلى الآن وقد تطول، إذ أخذ بعض الدول الخليجية موقفاً من دول أخرى سميت دول المواجهة وهي الأردن وفلسطين والسودان واليمن، وحرمت دخول الناشرين إلى أسواقها والمشاركة في معارضها، واعتقد أن هذا أثر سلباً في ناشري دول المواجهة وقراء دول الخليج، وبسبب ذلك انخفض عدد النسخ في العالم العربي من ثلاثة آلاف إلى ألف نسخة.

تصل كلفته إلى نحو ٣٠ مليون جنيه بما فيها إنتاج الكتب المدرسية والجرائد والمجلات، وأكد على أهمية مرحلة تطوير الكتاب الثقافي الذي يمثل نحو ٢٠ في المئة من قيمة الإنتاج.

● في الوقت نفسه حرض الناشر السعودي محمد العبيكان على ضرورة دعم الحكومات العربية صناعة النشر والاهتمام بالقطاع الخاص إلى جانب العام، وبما وزارتي الثقافة والإعلام في الدول العربية إلى البحث في حلول جذرية للقضاء على الموقفات، مشيراً إلى أن المشتاكل في بلاده معظمها مشتاكل العالم العربي.

● ودعت رواية عبد العظيم صاحبة دار سيناء للنشر إلى ضرورة أن تتعامل الحكومات مع دور النشر على أنها حملة شاملة لتطوير صناعة النشر، وإلا فالصناعة ستعمر.

● وطالب محمد عبد العظيم صاحب دار السيناء للنشر بالتنسيق بين المعارض، وإن تتحمل الدول العربية التي يوزع فيها كتاب كلفة جزئية مع ضرورة دفع حق الناشر، الموزع في الحال وليس بعدة شهون وسنوات كما تفعل بعض الدول، وطالب عدنان سالم بإحياء اتفاق تجسيير انتقال الإنتاج الثقافي العربي (مشرق ١٩٨٧) مع ضرورة إنشاء سوق عربية مشتركة للقضاء على حالة تطبيق شروط

عده.

● في الوقت نفسه طالب اتحاد الناشرين العرب بإثارة موضوع الرقابة وإطلاق حرية النشر والإبداع وطرح موضوع الملكية الفكرية وضرورة احترامها وحمايتها وإلقاء الضوء على أبعادها الحقيقية.

● من جهة أخرى قد ترى في مقابلة ماهر الكيالي جيداً لا تنطرق إليه فيما سبق وهذا تضمن.

● ما هي مشاكل صناعة النشر في العالم العربي؟

● لم تعد المشاكل اقتصادية بحيثة لكن الوضع السياسي بات يفرغ نفوذه على هذه الصناعة وأي صناعة أخرى فلا يمكن تجاهل الحصار المفروض على العراق وليبيا والسودان والوضع المتخوف في الجزائر عند الحديث عن الاقتصاد أو الثقافة أو أي مجال آخر.

● وما مدى تأثير ذلك؟

● يكفي القول إن المناخ الثقافي تمك، وبات التفكير داخل هذه الدول في توفير الغذاء والدواء والسكن من دون أي اهتمام بالثقافة ومن ثم يخرج السوق ضخمة بالناشر العربي حتى المعارض الثقافية التي تقام في تلك الدول تأخر وضعها تصاعداً بالحصار، لدرجة أنها (الدول) لم تستطع الوفاء بالتزاماتها تجاه الناشرين العرب الذين يسوقون أنصاجهم داخل الأسواق، وهناك مشتاكل لبعض الناشرين على ليبيا والسودان منذ عامين، واعتقد أن العراق كمثل خسر نحو مليون دولار في مجال الثقافة بسبب توقف العديد من الصناعات القائمة عليها منذ سنوات عدة.

● على نكر العراق، من الخاسر الأكبر ثقافياً هي أم الدول العربية؟

● الانعكاس ماً، لنا أن نعرف أن بغداد لم يدخلها كتاب منذ عام ١٩٨٠، وقليل ما يخرج منها كتاب، ويمكن أن يخرج المؤلف العراقي كل ما يؤلفه لا يخرج العراق سوق ضخمة اعتقد أنها كانت تستوعب (من جهة الاستهلاك) نسبة تراوح بين ٢٥ إلى ٣٥ في المئة من إجمالي الكتب العربية المنتجة لكن الآن لا تتجاوز النسبة ٤ في المئة والسبب الحصار الذي كلفه نحو ١٢٥ مليون دولار.

● هل هناك أسواق أخرى استوعبت ما فقدته الناشر العربي في العراق؟

● نعم لكن بنسبة ضعيفة.

● لماذا؟

● الناشر العراقي مميز ونهم للثقافة ومدخله كانت مرتفعة قياساً إلى دول أخرى والأسواق العربية الأخرى قد تكون قدمت

٣- ارتفاع كلفة شحن الكتب إلى الخارج وعدم وجود خطوط نقل منتظمة، إذ ليس من المقبول أن تتم معاملة الكتب معاملة السلع التجارية الأخرى بالنسبة لأولوية الشحن، إذ في المجلات فقط أولوية أولى، ما يعوق سرعة تصدير الكتب، ويجب أن توضع أسعار تشجيعية مخفضة لشحن الكتب كما هو متبع في المهنوسات والخضروات علماً أن بعض الدول العربية مثل تونس تمنح تخفيضاً للكتب يبلغ ٨٠ في المئة من أسعار الشحن الأصلية.

● وفي الجانب الآخر يعاني تصدير الكتاب من عدم وجود خطوط منتظمة للشحن البحري في كثير من الدول العربية ما يؤخر الشحن، كما يضاف النقل البري موقوفات من نوع آخر تتمثل في صعوبة الحصول على تأشيرات دخول للسائقين في معظم الدول العربية، ما يزيد كلفة الشحن وبالتالي زيادة أسعار بيع الكتاب في الأسواق المتباعدة.

٤- القيود المفروضة على حرية انتقال الكتب بين الدول العربية، إذ ما زال الكتاب يحتاج إلى تأشيرة دخول في معظم الدول العربية وهو ما يطلق عليه لفظ «الفيس»، وذلك على رغم ما حدث من تطور عالمي هائل في مجال المعلومات ما يستدعي العمل على إطلاق حرية تداول الكتب.

● وملخص كل ما سبق أن الناشرين العرب يبدون متفهمين على ثلاث قضايا مهمة فيما يختلفوا على قضية واحدة.

وما اتفقوا عليه هو:

١- إن مهنة النشر وحركة التاليف والإبداع في العالم العربي أصبحت تهدد المهنة في الأخيرة بآفة خطيرة أصبحت تهدد المهنة في أساس وجودها.

٢- إن حربي الخليج عامي ٨١ و٨٢ هما الأكثر أثراً في تلك الصناعة، في إشارة إلى أن أي حادث طارئ قد يحدث في المنطقة سيرتد مضاعفات مباشرة على اقتصادات الدول المعنية، ومن ثم سينعكس على أسلوب الحركة في الداخل.

٣- إن العقوبات المفروضة على العراق وليبيا والسودان وما تشهده الجزائر من أحداث أثر مباشرة على الصناعة كون تلك العقوبات حقت إجمالي خسائر لدول الثلاث قدر بنحو ١٧٥ مليون دولار سيمثل في حال استمرار العقوبات إلى ٢٠٠ مليون عام ٢٠٠٠، وحرمان الدول الثلاث الأولى من المشاركة بجدية في أي منتدى في مجالات مهمة، كما انشغلت الجزائر بما يحدث في الداخل سيكون على حساب وضعها اقتصادياً وثقافياً.

في المقابل اختلف الناشر في عدم وجود تصدير لعهد دور النشر في العالم العربي، فالبعض يؤكد أنها ١٥٠٠ وأخرون ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠، لكن الغالب نحو ١٢٠٠ دار، ثلاث في مصر وثلاث آخر في لبنان والبقية في الدول الأخرى، مع توقع زيادة تلك النور إلى ٢٠٠٠ دار عام ٢٠٠٥.

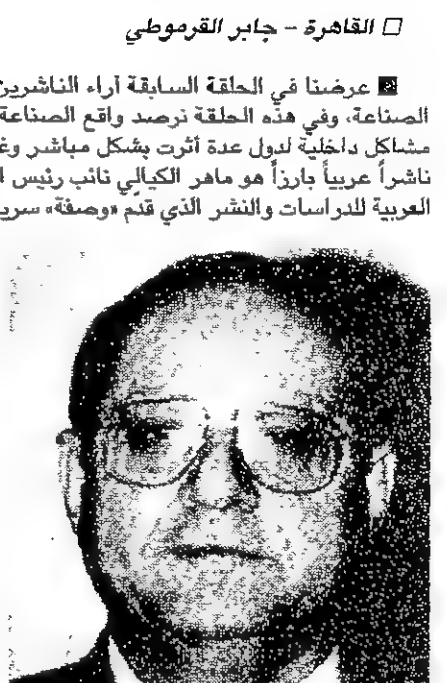
وقال ماني طلبة مدير التوزيع في «الأهرام» إن صناعة الكتاب العربي تشهد تطوراً ملحوظاً في الطباعة وزيادة عدد الناشرين وإخراج الكتاب الأكبر والأجود، ويجري حالياً تأسيس شركة لتسويق الكتاب العربي دولياً عبر شبكة الانترنت، تتقدم مؤسسها «الأهرام» و«الأخبار» واتحاد الناشرين العرب لخلق وحدات عرض جديدة تمكن القارئ العربي من استطلاع المنتج الخاص به، وستكون الشركة براسمال مدته مليون جنيه وتشمل منتجات ثقافية وكتاباً عربياً جديداً وسلاماً موسيقياً وأدوات فنية، على أن تطرح الشركة للاقتناء قريباً، وستكون للشركة فروع في كل الدول العربية، فضلاً عن إنشاء شركة جديدة لصنع الورق من المواد الخام في جنوب الوادي في مصر، لخلق صناعة محلية بكلفة أقل من صناعة العالم.

وأشار طلبة إلى ظهور صناعة الكتاب الإلكتروني في قالب قرص ليزر في العالم العربي خصوصاً مصر والسعودية والتي

عرضنا في الحلقة السابقة آراء الناشرين العرب بالنسبة لصناعة النشر وموقوفات تلك الصناعة، وفي هذه الحلقة نرصد واقع الصناعة في ظل الأوضاع العربية، خصوصاً أن هناك مشاكل داخلية لدول عدة أثرت بشكل مباشر وغير مباشر في الصناعة. كما حاورت «الحياة» ناشراً عربياً بارزاً هو ماهر الكيالي نائب رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر الذي قدم «وصفة» سرية للخروج بالصناعة من أزمتها.

اعتذ دار «الشروق» في مصر دراسة عن بنود كلفة كتاب سعر بيعه ١٠ جنيهات وحديثها كالآتي:

البيان	الكلفة	النسبة المئوية
ضرائب رسوم جمركية	٢.٨	٢٨ في المئة
نسبة الموزعين	١.٨	١٨ في المئة
المواد الخام	١.٧٥	١٨ في المئة
المؤلف	١.٥	١٥ في المئة
الناشر	٠.٧٢	٧ في المئة
ماكينات الطباعة	٠.٥٢	٥ في المئة
الإعلانات	٠.٢٢	٢ في المئة
النقل	٠.٢	٢ في المئة
المسالة	٠.٢٨	٢ في المئة
الإجمالي	١٠.٠٠	١٠٠ في المئة



ماهر الكيالي المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر

ولدى تحليل نتائج الدراسة تتضح العناصر الآتية:

١- أن نسبة الضرائب والرسوم الجمركية تزيد من كلفة الكتاب، وبالتالي ارتفاع سعره فهي عيه لا بد من خفضه.

٢- أن نسبة هامش ربح الناشر نسبة ضئيلة وهي أقل هامش يمكن أن يحصل عليه أي مستثمر في أي مشروع آخر، بل هي أقل بنسبة ٣٠ في المئة عن فائدة البنوك.

٣- أن نسبة العائد للمؤلف ضئيلة ولا تتناسب مع ما يبذل المؤلف من جهد، وهذا أخطر شيء يهدد الفكر والإبداع، إذ أن المؤلف عندما لا يجد العائد المادي من مؤلفاته، لا تكون لديه الرغبة في التاليف، ومن ثم يفقد الدافع إليه.

٤- أن المواد الخام معظمها مستورد من الخارج، وتخضع للأسعار العالمية فالبطلان العربية لا تمتلك مقومات الصناعة.

٥- أن نسبة الموزعين تعادل نسبة المواد الخام في سعر البيع، فلهذا الحظ الأوفر في الحصول على عائد أفضل من المؤلف والناشر، مع الاعتراف بتحمل الموزع أعباء كثيرة أخرى، مثل العمالة والضرائب والمخزون.

من هذا يتضح أن الناشر لا يخل له في ارتفاع أسعار الكتب - حسبما قال محمد رشاد صاحب الدار المصرية اللبنانية - ولكن يستطيع أن يسهم في الحد من ارتفاع أسعار الكتب إذا زادت الكمية المطبوعة من كل كتاب، فبالنسبة للمؤلف أنه في السنوات الثلاث الأخيرة يطبع بين ١٠٠٠ نسخة إلى ٢٠٠٠ نسخة، بينما كان يطبع بين ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ نسخة.

وهذا الانخفاض في الكمية المطبوعة يأتي على رغم زيادة عدد السكان في مصر والعالم العربي وتوسع معظم الحكومات العربية في إنشاء المدارس والجامعات، كما أن هذا الانخفاض في الكمية المطبوعة ساهم في ارتفاع أسعار الكتب.

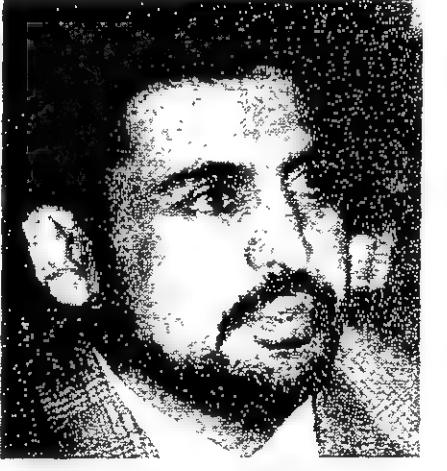
ويمكن العمل على الحد من ارتفاع أسعار الكتب بزيادة طبع الكمية بدلاً من ٢٠٠٠ نسخة إلى ١٠٠٠٠ أو ٢٠٠٠٠ نسخة، فليس من المعقول أن يكون عدد سكان الوطن العربي نحو ٦٦ مليون فرد إضافة إلى العالم الإسلامي الذي تجاوز تعداده المليون نسمة، أن يوجد بينهم الكتاب العربي أو يطبع بنسبة قليلة، هذا إضافة إلى أكثر من ١٠٠٠ جامعة موزعة على أنحاء العالم كله، يدرس فيها الأدب العربي، والحضارة الإسلامية، وكذلك المراكز المتخصصة التي تدرس وتحلل كل ما يصدر عن العالم العربي، فهل يليق بالناشر العربي بعد هذا طبع ما بين ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠ نسخة؟ أو ما بين ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ نسخة؟ إن هذا عكس ما يطبعه أي ناشر في أية دولة متقدمة مثل أميركا أو إنجلترا أو فرنسا، فهو يطبع مئات الآلاف بل أحياناً يطبع ملايين النسخ، وإلها عشرات الآلاف.



عدنان سالم رئيس اتحاد الناشرين السوريين



رواية عبد العظيم (دار سيناء للنشر/مصر)



محمد العبيكان نائب رئيس اتحاد ناشرين العرب (السعودية)



إبراهيم مطر رئيس اتحاد الناشرين المصريين والعرب



محمد منبولي (مصر)

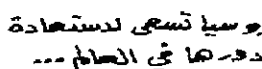
مشاكل أخرى

ويؤكد الناشر العرب أن هناك مشاكل أخرى أمام صناعة النشر تتمثل في:

١- ارتفاع كلفة الإعلان على الكتب الجديدة في وسائل الإعلام المختلفة، إذ يعتبر الإعلان من العوامل المروجة لبيع الكتب ولكن يتردد الناشر كثيراً في استخدامه نظراً لارتفاع أسعاره بصورة كبيرة سواء في الجرائد أو المجلات أو التلفزيون على رغم المحاولات لتخفيف ضغوطات تصل في بعض الأحيان إلى ٥٠ في المئة كما أن المساحة المخصصة في الصحف والمجلات لنشر أخبار الكتب محدودة للغاية مقارنة إلى حجم الإنتاج المصري والعربي من الكتب.

٢- بطء إجراءات تصدير الكتاب إلى الخارج، بينما يشهد العالم تغيرات جذرية على المستوى السياسي والاقتصادي تجد أن الكتاب العربي ما زال مقيداً بقيود تحد من سرعة تصديره ووجوده في الأسواق الخارجية إذ لا يسمح بتصدير أي كتاب إلا بعد موافقة الرقابة على المطبوعات وهذه الموافقات انتما الإجراءات الجمركية لتصدير الكتب نحو تسع خطوات مثل الكشف والتأمين، شهادة الإجراءات، وعلى أن تتم بمعرفة أحد المستخلصين الجمركيين، وتشد لبنان عن القاعدة إذ يتم التصدير بمعرفة الجهة المصدرة مباشرة، وسعت مصر آخرها نحو خطوات إيجابية مثل إلغاء الاستحارة (تخص) الإقرار الجمركي بعد تحرير سوق النقد، وهناك أمل في أن يتلو تلك خطوات أخرى لاختصار الإجراءات بما يكفل سرعة التصدير خلال ٢٤ ساعة فقط من طلب العملاء حتى يمكن مواجهة المنافسين الذين ما زالوا يتميزون بسرعة التنفيذ والشحن.





**مضوي الترابي \***

ۛ ګاټب وړسپااسي سوووانسي.

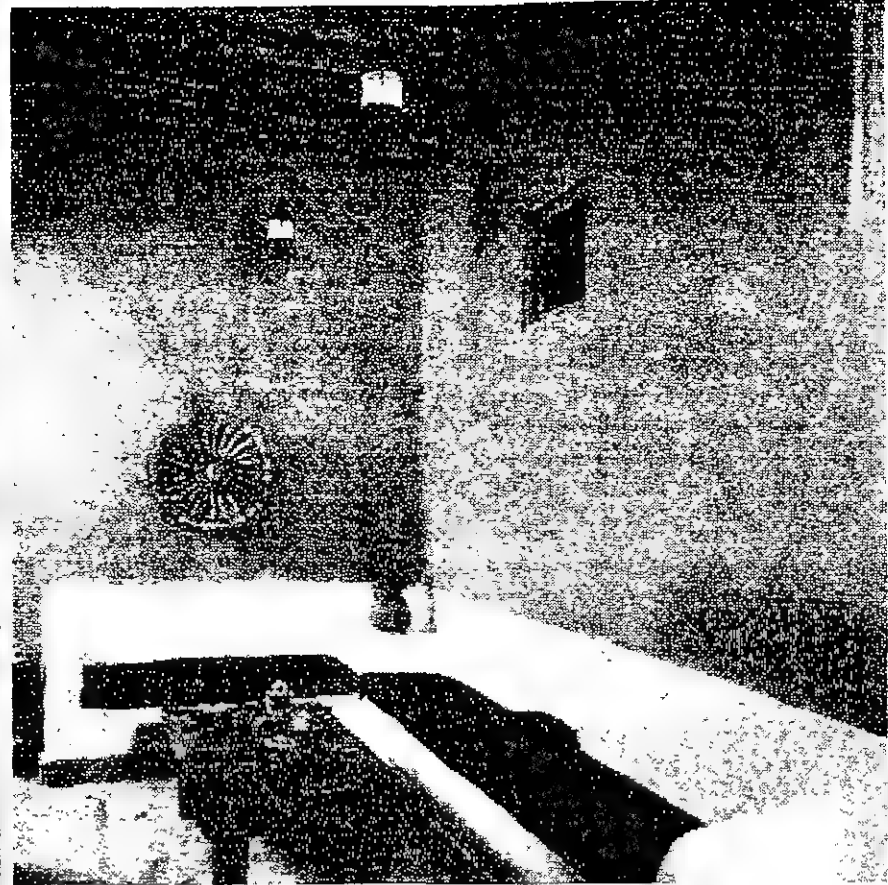
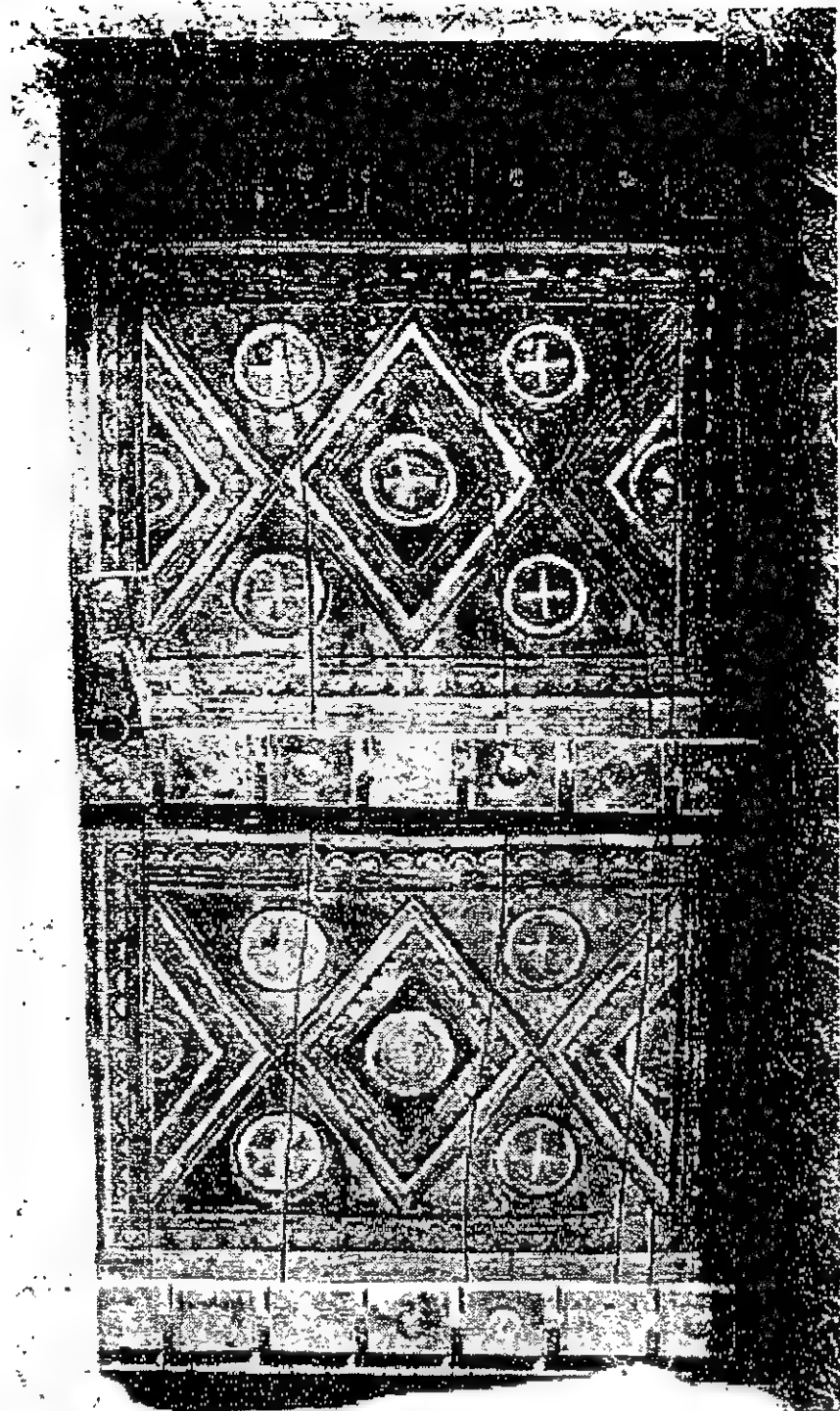












عن العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية

## عمارة الطوب: الهندسة الأصلية بملامح معاصرة

□ لندن - الحياة

■ قبل مدة عقدت في الرياض ندوة حول «تأصيل العمارة المحلية في مناهج التعليم العمراني، برعاية الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز الرئيس الفخري للجمعية السعودية لعلوم العمران، وكذلك الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم السعودي. وأعلن الأمير سلطان آنذاك بأن مؤسسة التراث تسعى إلى إعداد الموسوعة الوطنية للتراث المعماري بالتعاون مع الجمعية السعودية لعلوم العمران والجامعات السعودية المشاركة وبعض الخبراء العالميين المختصين. طرحت في الندوة أوراق عمل متنوعة قدمتها الجهات المشاركة، وهي الجمعية السعودية لعلوم العمران، ومؤسسة التراث، ووزارة التعليم العالي ممثلة في كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود، وكلية الهندسة والعمارة الإسلامية بجامعة أم القرى، ومدرسة تصاميم البيئة بجامعة الملك عبدالعزيز، وكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك عبدالعزيز، وكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك فيصل، وكلية تصاميم البيئة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن. وفي نهاية الندوة تم استعراض الشرائح والتوصيات وأبرزها:

- عقد لقاء سنوي لعمداء كليات العمارة والتخطيط وتصاميم البيئة في الجامعات السعودية للتشاور والتنسيق بين هذه الكليات.

- عقد حلقة علمية متخصصة يتم فيها تدريس المصطلحات والألفاظ محل الخلاف التي يكثر تداولها في مجال العمران، والسعي لتحديد المعنى الدقيق والشامل لها.

- إنشاء مركز للتراث العمراني في إحدى الجامعات السعودية.

- إنشاء مراكز أبحاث العمارة المحلية في مختلف جامعات المملكة لتوثيق التراث العمراني ويكون بينها اجتماعات دورية تنسيقية.

- العمل على زيادة الوعي لدى المؤسسات ذات العلاقة لدعم برنامج كليات العمارة قيمياً بتعلق بمواد البناء المحلية وإعادة تأهيل المباني التقليدية.

- الاستفادة من الحرفيين التقليديين والصناعيين بإعطاء بعض المواد العملية في كليات العمارة كما تدريس كيفية تطوير طرق البناء التقليدية من خلال هذه المشاركة.

- إقامة معارض سنوية للعمارة المحلية شارك فيها كليات العمارة بكم خلابها أفضل معرض للعمارة المحلية وأفضل عمل طلابي لتلك السنة.

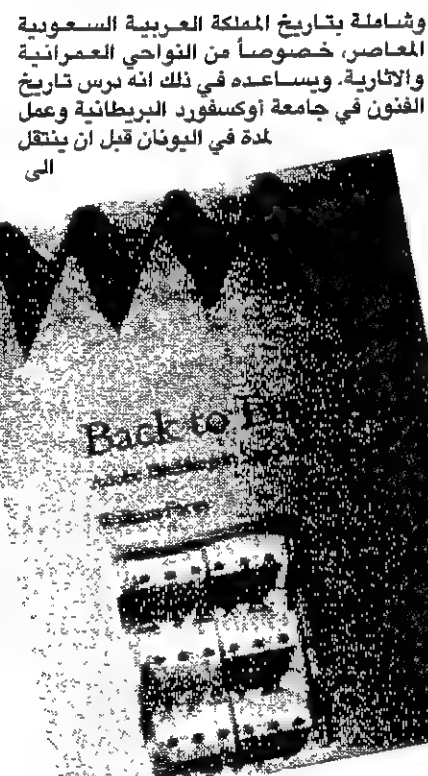
- تفعيل دور إدارة الآثار والمتاحف للمساهمة في دعم الكادر التعليمي في الكليات بما لديها من خبرات علمية.

- إقامة مسابقة دولية كل ثلاث سنوات ومن خلالها يكون هناك مؤتمر ووقفة تقييمية لعمل مختلف كليات العمارة يشارك فيها علماء متخصصون.

- تسليط الضوء على العمارة المحلية في مناهج التعليم العمراني بتكثيف المواد المتعلقة بالعمارة المحلية بما يكفل حصول الطالب على ما يؤهل للتعريف على بيئته العمرانية الموروثة وطرق تفعيلها.

- ومناسبة التذكير بهذه الندوة الآن صدور كتاب «العودة إلى التراث - عمارة الطوب في المملكة العربية السعودية» للباحث ويليام فيسي في طبعة أثقة وأخيرة عن دار «بي. بي. تروس» في لندن بالتعاون مع مركز لندن للدراسات العربية الذي يديره المؤلف نفسه. إضافة إلى كونه باحثاً آثارياً ومؤرخاً وعالمًا طبيعياً مختصاً بالمنطقة العربية وسبق له أن أصدر كتاباً مهماً عدة منها: «الرياض - المدينة القديمة» (١٩٩٢) و«قصة المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية» (١٩٩٤) و«المملكة العربية السعودية بعثة أوائل المصورين الفوتوغرافيين» (١٩٩٦) و«الدرعية وأول دولة سعودية» (١٩٩٧).

وكما يلاحظ من أسماء الكتب المذكورة أعلاه، فإن ويليام فيسي يملك معرفة عميقة



السعودية ليصبح واحداً من أبرز الخبراء الأجانب في تاريخها المعماري والهندسي. ويتقاطع هذا الكتاب مع الندوة التي أشرنا إليها في المقدمة من ناحيتين: الأولى أنه يتناول «عمارة الطوب» في المملكة العربية السعودية بوصفها الأسلوب التقليدي الأصلي المتبع في البناء منذ قرون عدة، وما زال مستمراً على رغم الزحف الاستعماري المعاصر.

والثانية أن فكرة الكتاب بالذات جاءت بعد أن تعامل المؤلف مع مشروع طموح أشرف عليه الأمير سلطان بن سلمان لترميم وصيانة مزرعة العنبيات التي يملكها الأمير في إحدى المناطق القريبة من الرياض.

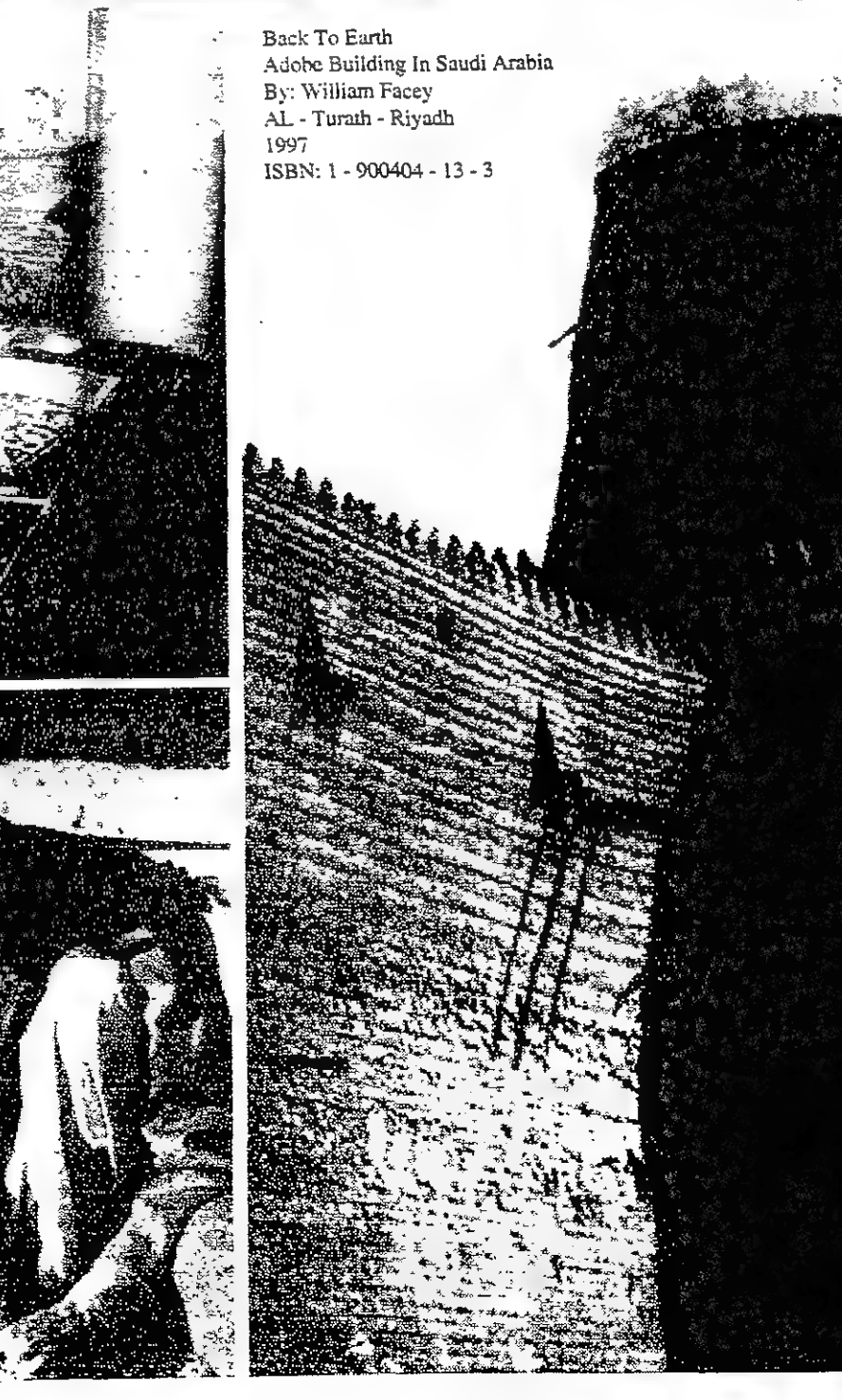
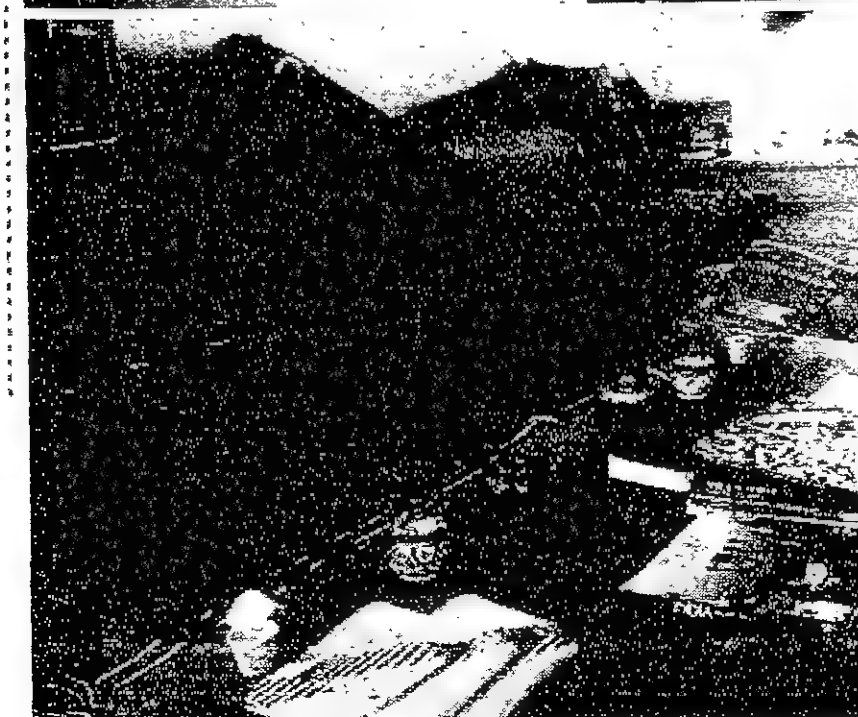
بدأ مشروع ترميم العنبيات وصيانتها في العام ١٩٨٦ بعد أن كانت هذه المزرعة تعرضت للاهمال الطويل، وبما أنها مبنية من الطوب الطيني، فإن العوامل المناخية والجوية كانت أن تقضي عليها (وهذا أمر متوقع نظراً إلى المواد المستعملة في بنائها) لولا أن وضعت خطة الترميم والإحياء (إذا جاز التعبير) واستمرت عشر سنوات كاملة (انتهت مسبقاً في العام ١٩٩٦). ومع أن الفترة الأولى كانت ترميم منشآت المزرعة بصورة أقرب ما يكون إلى أصلها القديم، إلا أنه مع تقدم العمل اتخذت الإجراءات العمرانية منحى جديداً أكثر إبداعاً وثقناً. وحرص الخبراء والمهندسون المعماريون، في خطتهم الترميمية، على الرجوع دائماً إلى التقاليد السعودية الأصلية في عمارة الطوب واستعانوا بصورة معمقة بالخبرات المحلية التي لم تقف عليها بعد العمارة الحديثة الزائفة من كل اتجاه. ولكنهم لم يتوقفوا عند حدود التقليد الأعمى لكل ما هو قديم، بل عمدوا إلى استخدام الطوب لإنشاء منزل معاصر يحافظ على الأصالة وفي الوقت نفسه يؤمن الاحتياجات المعيشية الحديثة اعتماداً على أفضل التقنيات

المتوافرة حالياً. وكانت النتيجة أن مشروع ترميم مزرعة العنبيات وصيانتها، الذي ينطلق منه هذا الكتاب المهم، حمل انعكاسات حيوية جداً في ما يتعلق بالاستيطان الريفي في السعودية وبالتالي استخدام الطوب والمواد التقليدية الأخرى في بناء المساكن الحديثة. وكما يقول المؤلف، فإن المشروع تحول إلى مختبر خاضع للدراسة والمراقبة، وإلى مصدر وحي لأجيال جديدة من المهندسين المعماريين السعوديين الذين يظهرون اهتماماً متزايداً وجدياً بالتراث المعماري العريق في السعودية خصوصاً والجزيرة العربية عموماً.

ولكن المؤلف ويليام فيسي لا يتوقف عند مزرعة العنبيات وحدها، بل هو يتخذها منطلقاً أساسياً ليتحرك منه باتجاه الحديث عن مجمل أوجه العمارة التقليدية في السعودية، مركزاً على الطرق والمواد والمعدات المستخدمة فيها والتي ما تزال متوافرة حالياً ويمكن تطويرها بسهولة في الطرق الهندسية الحديثة. ويركز بصورة خاصة على إمكانات واحتمالات إدخال التقنيات المعاصرة في العمارة التقليدية، لجهة أحداث التناغم الذي يعزز هذه العمارة ولا يُلغِيها.. وهو يؤكد أن مستقبل عمارة الطوب مضمون في السعودية وغيرها من الدول المشابهة طالما أن الخبرات المحلية متواجدة وقادرة في الوقت نفسه على اكتساب المزيد من المعارف الأتية.

ونظرة أولى إلى محتويات الكتاب تكشف لنا أن فيسي يعتبر مشروع العنبيات نموذجاً يساعد في مخططات مماثلة في السعودية. ومن الموضوعات التي عالجهها: الطوب والحدائق، العنبيات، عمارة الطوب في نجد، الطوب للحمام، ترميم المزرعة، أحياء المزرعة، الطوب للحمام المعاصرة، وطبعاً مئات الصور الفوتوغرافية الملونة والتخطيطات الهندسية من أجل الإيضاح والشرح، ما يجعل من الكتاب مرجعاً لا غنى عنه لكل المهتمين بالأصالة العمرانية في السعودية والجزيرة العربية.

Back To Earth  
Adobe Building In Saudi Arabia  
By: William Facey  
AL - Turath - Riyadh  
1997  
ISBN: 1 - 900404 - 13 - 3





...and the







وقال  
الاسيوع ٤  
كان ضعيها  
عن الصراع ٥  
حسب التبعات  
تنبه ٦  
المرکز الاول  
يبنى ٧  
يحمل الرقعة  
جيمي كوندو  
ساجيل كل  
ويواجه  
طوبى اسر  
جف تاراغنه  
على الاسر  
وسواجبه  
التصفي  
الجنوب افر  
وتامل  
النهائي  
اثر لفر  
الفرقيتين  
والنصر  
الدور نصف



من رحيل الدكتور محمد مهدي الأسبوع الماضي مرور الكرام، فبعد خبر وفاته وبغته طوي اسم هذا الداعية العربي العظيم مع أنه يستحق بعض كلمات الوفاء.

رأيت محمد مهدي للمرة الأولى عندما زار بيروت في الستينات، وهو طبع بنوع من اللمعة الإعلامية لم يكن معروفاً عندها في تلك الأيام، فقد عقد مؤتمراً صحافياً فأجاب الحاضرين فيه بفتح زجاجة كوكاكولا، ثم سكب محتوياتها في وعاء قمامة، وهو يدعو إلى مقاطعة الكوكولا والمنتجات الأميركية الأخرى احتجاجاً على تاييد الولايات المتحدة لإسرائيل.

وتوطدت علاقته بالدكتور مهدي بعد ذلك حتى وفاته، واعتدت أن أنقل منه بيانات أو تصريحات أو تعليقات على ما أكتب، من شقته في نيويورك.

كان محمد مهدي حاضراً عندما كان هناك غياب إعلامي عربي في نيويورك، وهو حارب الصهيونية في عقلها، ولم يغير خطابه التقليدي عندما قامت جمعيات عربية أميركية، خصوصاً بعد ١٩٦٧، وبدأ النشاط العربي الأميركيون بتصعدون للنقد الصهيوني.

وربما كان محمد مهدي شعر بأن ردود فعله أكثر التصاقاً بالحالة الجماهيرية، ويخشى أن يؤدي التنسّق مع الآخرين إلى تبني مواقف، لذلك بقي حتى النهاية فارساً وحيداً عزل نفسه عن الثقافة الإعلامية الناشئة، من دون أن يعادي أصحابها، وإنما تركهم يعملون كما يريدون، وهو يعمل كما يريد، على أساس أن «كل شيخ له طريقته».

وهو في موقفه هذا يختلف كثيراً عن دعاة كثيرين سجلوا نجاحات في الولايات المتحدة، ويذكرون له تلك اللياقة والظف مع الجميع، وأهم من ذلك في حضور البهيمية الذي يجعل الخطيب يقم خصمه بكلمة واحدة أو اثنتين.

ومحمد مهدي في نشاطه من نيويورك نفسها واجه تحديات كثيرة أثرت في عمله وصحته. لكن ما انتشر نيا وفاته بين العرب الأميركيين حتى عادت بهم الذاكرة إلى أن محمد مهدي كان حاضراً عند الحاجة، أعطى أكثر بكثير مما أخذ، وهو سيقى في الذاكرة العربية بين الطلائع المناضلة في معركة مجابهة التزوير الإسرائيلي للحقائق ومواجهة الصهيونية في كل مكان، بدءاً من نيويورك (طلب في وصيته أن يكون التبرع مؤسسة تعنى بأطفال العراق، ولجنة العربية الأميركية لمكافحة التمييز للأطفال فلسطيني وصندوق الأرض المقدسة).

والنكبات من محمد مهدي كثيرة، ربما كان أكثرها رمزية رؤيته في نيسان (أبريل) من كل سنة وهو يلقى الشارع الخامس، أحد أهم شوارع منهاتن، لتظاهرة في ذكرى مجزرة دير ياسين.

وكان البوابيس يستجيب لطلبه المقدم حسب القوانين الأميركية، ويسير رجال الشرطة وراءه وأمامه، وليس معه سوى بضعة أمتار من العرب الأميركيين استطاع حشدهم، ثم يقول معتزلاً إنه أراد تظاهرة رمزية في ذكرى المجزرة، مع أن الواقع هو أنه لم يستطع يوماً أن يجد العدد الكافي من العرب لتظاهرة ضخمة.

غير أنني اهتمت بعمله من قدرته الإعلامية بفني عن أي شرح، فبعد حرب ١٩٦٧ والمعنويات العربية كلها في الأرض، وصل محمد مهدي فجأة إلى واشنطن وأعلن أنه سيجري مناظرة سياسية مع آرثر غولدرغ، السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة، في فندق واشنطن هيلتون.

ووصل الصحافيون في الموعد المضروب وانتظروا مع محمد مهدي وصول غولدرغ، إلا أن هذا لم يحضر بالطبع، فهو كان في غنى عن الظهور مع داعية عربي في جلسة لا يمكن أن تفيد به شيء، وإنما تدفع تاييد الولايات المتحدة لإسرائيل إلى حد التواضع.

وعندما طال الانتظار ولم يحضر غولدرغ وبدأ الصحافيون يتأملون، مد محمد مهدي يده إلى كيس بين رجليه تحت الطاولة، وأخرج منه فرخة أمسكها من رقبتها، وهي تخفق بجناحيها وتصيح، وقال إن غولدرغ «فرخة»، وقد جين عن مناظرته.

ونشرت الصحف الأميركية في اليوم التالي الصورة للفرخة، وخسر غولدرغ المناظرة من دون أن يشترك فيها.

محمد مهدي رجل عتاً ولكن رصيده باق، رحمه الله.

جهاد الخازن



شاركت الفنانة صابونا أخيراً في مهرجان سان ريمو لموسيقى وأغاني البوب في إيطاليا، وبرهنت مرة جديدة أنها تنتمي إلى الجيل الجديد. (ريكس)

## فوز غبريال يارد بجائزة «غرامي» لموسيقى الأفلام

باريس - أ ف ب - فاز الموسيقي اللبناني (الفرنسي الجنسية أيضاً) غبريال يارد بجائزة «غرامي» لأفضل موسيقى للأفلام السينمائية عن موسيقى فيلم «المريض الانكليزي». وكانت موسيقى يارد لفيلم البريطاني انطوني مينغويلا سمحت له بالحصول أيضاً على أوسكار أفضل موسيقى للأفلام في العمر ٤٨ عاماً، قد وكان غبريال يارد، البالغ من العمر ٤٨ عاماً، قد بدأ عمله في إطار أوركسترا وتعاون مع عدد كبير من الممثلين الفرنسيين في السبعينات مثل فرانسواز هاردي وميشال جوناكس. واتجه في السنوات الأخيرة إلى تأليف موسيقى الأفلام وكان من أبرزها «العشق» و«كاميل كوبريل».

ونال يارد جائزة أفضل موسيقى ثلاث مرات في إطار حفلة توزيع الجوائز لأفضل موسيقى التي يقام سنوياً في فرنسا والتي تعادل جوائز «غرامي». كما حصل على جائزة «سيزار» موسيقى أفضل فيلم.

وتنافس في جوائز «غرامي» الأربعين التي أعلنت مساء الخميس مع جون وليامز («امستردام» بميلان سويدي).

وهو يعمل حالياً على وضع موسيقى فيلم مخرج جديد هو الأميركي براد سيليفرلينغ بعنوان «سيتي أوف انجيز».

## ندوة بالتعاون مع هيئة فرنسية تدرس كتابة تاريخ اليهود في تونس

تونس - أ ف ب - أنهت أول من أمس ندوة فرنسية تونسية حول «تاريخ اليهود في تونس» في العاصمة التونسية أعمالها بعد ثلاثة أيام من المناقشات حول ضرورة كتابة هذا التاريخ. وأعلن كلود نطاف، رئيس جمعية تاريخ اليهود التونسيين، الذي شارك في تنظيم هذه الندوة، عقد اجتماعات إيدولوجية (أمر في «غاية الإهمية».

وقال إن الاجتماع كان يهدف إلى «تشجيع تبادل الخبرات والأعمال العلمية التي أجريت في فرنسا وتونس وإسرائيل وما وراء المحيط الأطلسي وحتى في تركيا حالياً، حول تاريخ اليهود في تونس».

ولم يبق في تونس في الوقت الراهن سوى ألف يهودي من ١٥٠ ألف يهودي تونسي، بعد عمليات الهجرة المتلاحقة إثر استقلال البلاد ١٩٥٦ والحرب بين العرب وإسرائيل العام ١٩٦٧.

وركز نطاف على الطابع «العلمي المحض» لهذا اللقاء، ورفض «بصفته جامعياً» أن يعتبره خطوة

تسهيلاً لإعادة الحياة إلى شرايينه. شامها عرضاً لقرات رباعي ليزنيز، أحد أبرز الفرق الموسيقية الأوروبية المعروفة تحت مظلة موسيقى الغرفة. ثلاث كلمات وشيللو وياقة من أعمال رافيل وميو وبيتهوفن المكتوبة خصوصاً لهذا النوع من التوزيعات. كان الجمهور حائس الألفاظ خاضعاً لسلطة التقنية والنضوج الأدبي واللغة الفنية العالية وكان ذوي التصفيق شهادة على أن الذين تلقوا ذلك الجرة الموسيقية الصانعة إنما كانوا في عيش إليهم. وفي نهاية الأمسية قال المستشار الموسيقي للمهرجان وليد غلمية: «ما يهمني في هذه المهرجانات ليس مجرد سواصة وكل فنان يأتي إلى البلد علينا أن ندفع مثلي دولار رسم نخشون ولو كان سيدي ليله واحدة، بالإضافة إلى الرسوم والضرائب المستقة».

يخيل للعالم أن بلداً رأسماله الأول والأخير أنشائه ومستواه الحضاري لا بد فيه من بغير باعاً للمهرجانات الثقافية المستقلة من الضرائب والرسوم

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

بورييس بيريزوفسكي، حائز الجائزة الذهبية في المسابقة الموسيقية التي تحمل اسم تشايكوفسكي والعازف على البيانو في أوركسترا بولشوي.

## ٢٣ مليون دولار الحصيلة النهائية لتذكارات دوق ويندسور

نيويورك - أ ف ب - أعلنت دار سونديز، مساء أول من أمس أن الحصيلة النهائية لبيع نحو ٤٤ قطعة تذكارية لدوق وديقة ويندسور في المزا العلني الذي أقيم في نيويورك منذ ١٩ شباط (فبراير) الحالي بلغت ٢٣ مليون ٣٥٥ ألفاً و٨٨٩ دولاراً.

وكان من المتوقع أن تحقق المبيعات التي جرت في ١٨ جلسة ما بين خمسة وسبعة ملايين دولار.

وبعد أعلى سعر في بورته لأمير ويلز شامبا وهو مليونان و٣١٢ ألفاً و٥٠٠ دولار، أي ثلاثة أضعاف المبلغ الذي كان مقدراً له.

ونظم المزا بناء على طلب محمد الفاي والدودي صديق الأميرة ديانا الذي توفي مصرعه معها في حادث السيارة في باريس في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

في آب (أغسطس) الماضي. ويقول محمد الفاي إن بيع المزا إلى المؤسسات الخيرية، وكان الفاي قد اشترى محتويات منزل دوق وديقة ويندسور بعد وفاة الدوقة سنة ١٩٨٦ واستأجر المنزل من بلدية باريس.

## عبدالرحمن الباشا إلى لندن يصحبه بشارة الخوري أصابع على البيانو ليهطل مطر الربيع الحي

لندن - «الحياة» تشهد لندن هذا الأسبوع اللبنانيين الذين برزوا في الموسيقى الأوروبية عزفاً وتأليفاً، إذ يحيي عازف البيانو عبدالرحمن الباشا أمسية في متحف ليت هاوس في لندن في الساعة والنصف من مساء الجمعة ٦ الجاري، يقدم فيها سوناتات من أعمال شوبرت وبيتهوفن ومقطوعة لبروكس رافيل، كما يقدم سوناتا من أعمال الليباني بشارة الخوري (من مواليد ١٩٥٧) الذي سيحضر أيضاً الأمسية التي ينظمها السيد جورج زعني ومؤسسة MECO، ويجري خلالها توزيع برنامج معد يوتيوا بأشكال الغناء مختلفة يبلغ عددها عند الحضور، وهي من أنجاز الفنان الإيطالي باسكال كارينزا.

عبدالرحمن الباشا واحد من أبرز العازفين على البيانو في أوروبا اليوم، يأتي إلى موسيقاها من مناح مختلف، لكنه يقطع نصف الطريق إليها ويحتفظ بالنصف الآخر لنفسه، ومن ذلك خصوصيته وحماسه المستعمرين، لبنان من مواليد بيروت لأب موسيقي ومؤلف شرقي وعربي وقائد أوركسترا هو توفيق الباشا وألم مارسات الغناء في الخمسينيات والستينات بالوطن اللبناني والعربي والبلون الشعبي اللبناني في السيدة وداد.

في بيت الموسيقى ولد واستمر تعاليم البيت في أقامته في فرنسا حيث تزوج واستقر، لكنه أبداً في حنن إلى بيروت يزورها كلما سحبت الفرصة وعبدالرحمن الباشا في نشأته وسيرته يشبه صورة الموسيقي النشطة لدى الأوروبيين: نبوغ مبكر وإصرار على اللغة الأمية وشخصية متفردة. اهتم في طفولته بالفولكلور وفي التاسعة من عمره درس في بيروت على

المعلم زفارت سركيسيان الذي كان بدوره تلميذاً لمارغريت لونج وجامع فيقرهيه البارزين في المدرسة الفرنسية للبيانو. وفي العاشرة من عمره عزف الباشا على البيانو ضمن الأوركسترا، وعندما بلغ الخامسة عشرة قدم أول حفلة خاصة.

وتابع الباشا دراساته في كونسرفتوار باريس فدرس البيانو على بيبار سناكان، لكنه نال أربع جوائز، واحدة للبيانو والثانية لموسيقى الغرفة والثالثة للهارموني والرابعة للأصابع المتراكفة.

وتكرست شهرته العالمية عام ١٩٨٤ لدى نيله جائزة ملكة بلجيكا عقب منافسة صعبة، لكنه لم يستعثر الفوز بتلبية دعوات لإحياء حفلات كثيرة بل أن الانصراف إلى ريبورتاير في موسيقى الغرفة والسعفوني فافهم طابعه الخاص في طريقة العزف. عازف ماهر يركز على كلاسكيات فيينا بقدر اهتمامه بشؤون ورحماتونوف ورافيل وبروكوفيف.

ومساء يوم الجمعة المقبل يستمع الجمهور الإنكليزي والعربي القديم إلى عزف عبدالرحمن الباشا، وربما يبقى في الذاكرة أدائه لرافيل، كان تقرة البيانو تفتح على مطر الربيع ينحش أرضاً ويشرأ ذاكراً.

تحدث الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري حول «الخصخصة وحركة السوق» في إطار ندوة تنظمها جمعية الميسرين المصريين في مقرها في القاهرة في الساعة مساء اليوم الأحد.

استضاف معهد الدراسات المسرحية والسيمائية في جامعة القديس يوسف في بيروت المخرج المصري يوسف شاهين الذي نظم دورة تأهيل للطلاب في فن السينما من خلال تجربته الفنية، والتقى شاهين في إطار زيارته إلى لبنان رئيس الوزراء، رفيق الحريري ونقل عنه وعده بدعم الدولة للسينما اللبنانية ورصد مبلغ مليوني دولار لسنة ١٩٩٩ لتأسيس صندوق دعم للإنتاج السينمائي.

غادر القاهرة السيد عثمان السعد نائب وزير الشباب والرياضة السعودي بعد زيارة استمرت بضعة أيام شارك خلالها في اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب. وتوجه السعد إلى تونس لحضور اجتماع يهدف إلى التنسيق بين عدد من الدول العربية في المجالات الرياضية.

تفتتح الجمعية المصرية لتعريب العلوم مؤتمرها السنوي الرابع غداً الاثنين في دار الضيافة في جامعة عين شمس في القاهرة. يستمر المؤتمر يومين وتعد في إطاره ندوة حول «الخطوات العملية لاتخاذ استخدام الأرقام العربية».

تحدث الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري حول «الخصخصة وحركة السوق» في إطار ندوة تنظمها جمعية الميسرين المصريين في مقرها في القاهرة في الساعة مساء اليوم الأحد.

استضاف معهد الدراسات المسرحية والسيمائية في جامعة القديس يوسف في بيروت المخرج المصري يوسف شاهين الذي نظم دورة تأهيل للطلاب في فن السينما من خلال تجربته الفنية، والتقى شاهين في إطار زيارته إلى لبنان رئيس الوزراء، رفيق الحريري ونقل عنه وعده بدعم الدولة للسينما اللبنانية ورصد مبلغ مليوني دولار لسنة ١٩٩٩ لتأسيس صندوق دعم للإنتاج السينمائي.

غادر القاهرة السيد عثمان السعد نائب وزير الشباب والرياضة السعودي بعد زيارة استمرت بضعة أيام شارك خلالها في اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب. وتوجه السعد إلى تونس لحضور اجتماع يهدف إلى التنسيق بين عدد من الدول العربية في المجالات الرياضية.

تفتتح الجمعية المصرية لتعريب العلوم مؤتمرها السنوي الرابع غداً الاثنين في دار الضيافة في جامعة عين شمس في القاهرة. يستمر المؤتمر يومين وتعد في إطاره ندوة حول «الخطوات العملية لاتخاذ استخدام الأرقام العربية».

تحدث الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري حول «الخصخصة وحركة السوق» في إطار ندوة تنظمها جمعية الميسرين المصريين في مقرها في القاهرة في الساعة مساء اليوم الأحد.

## عبدالرحمن الباشا إلى لندن يصحبه بشارة الخوري أصابع على البيانو ليهطل مطر الربيع الحي

لندن - «الحياة» تشهد لندن هذا الأسبوع اللبنانيين الذين برزوا في الموسيقى الأوروبية عزفاً وتأليفاً، إذ يحيي عازف البيانو عبدالرحمن الباشا أمسية في متحف ليت هاوس في لندن في الساعة والنصف من مساء الجمعة ٦ الجاري، يقدم فيها سوناتات من أعمال شوبرت وبيتهوفن ومقطوعة لبروكس رافيل، كما يقدم سوناتا من أعمال الليباني بشارة الخوري (من مواليد ١٩٥٧) الذي سيحضر أيضاً الأمسية التي ينظمها السيد جورج زعني ومؤسسة MECO، ويجري خلالها توزيع برنامج معد يوتيوا بأشكال الغناء مختلفة يبلغ عددها عند الحضور، وهي من أنجاز الفنان الإيطالي باسكال كارينزا.

عبدالرحمن الباشا واحد من أبرز العازفين على البيانو في أوروبا اليوم، يأتي إلى موسيقاها من مناح مختلف، لكنه يقطع نصف الطريق إليها ويحتفظ بالنصف الآخر لنفسه، ومن ذلك خصوصيته وحماسه المستعمرين، لبنان من مواليد بيروت لأب موسيقي ومؤلف شرقي وعربي وقائد أوركسترا هو توفيق الباشا وألم مارسات الغناء في الخمسينيات والستينات بالوطن اللبناني والعربي والبلون الشعبي اللبناني في السيدة وداد.

في بيت الموسيقى ولد واستمر تعاليم البيت في أقامته في فرنسا حيث تزوج واستقر، لكنه أبداً في حنن إلى بيروت يزورها كلما سحبت الفرصة وعبدالرحمن الباشا في نشأته وسيرته يشبه صورة الموسيقي النشطة لدى الأوروبيين: نبوغ مبكر وإصرار على اللغة الأمية وشخصية متفردة. اهتم في طفولته بالفولكلور وفي التاسعة من عمره درس في بيروت على

المعلم زفارت سركيسيان الذي كان بدوره تلميذاً لمارغريت لونج وجامع فيقرهيه البارزين في المدرسة الفرنسية للبيانو. وفي العاشرة من عمره عزف الباشا على البيانو ضمن الأوركسترا، وعندما بلغ الخامسة عشرة قدم أول حفلة خاصة.

وتابع الباشا دراساته في كونسرفتوار باريس فدرس البيانو على بيبار سناكان، لكنه نال أربع جوائز، واحدة للبيانو والثانية لموسيقى الغرفة والثالثة للهارموني والرابعة للأصابع المتراكفة.

وتكرست شهرته العالمية عام ١٩٨٤ لدى نيله جائزة ملكة بلجيكا عقب منافسة صعبة، لكنه لم يستعثر الفوز بتلبية دعوات لإحياء حفلات كثيرة بل أن الانصراف إلى ريبورتاير في موسيقى الغرفة والسعفوني فافهم طابعه الخاص في طريقة العزف. عازف ماهر يركز على كلاسكيات فيينا بقدر اهتمامه بشؤون ورحماتونوف ورافيل وبروكوفيف.

ومساء يوم الجمعة المقبل يستمع الجمهور الإنكليزي والعربي القديم إلى عزف عبدالرحمن الباشا، وربما يبقى في الذاكرة أدائه لرافيل، كان تقرة البيانو تفتح على مطر الربيع ينحش أرضاً ويشرأ ذاكراً.

تحدث الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري حول «الخصخصة وحركة السوق» في إطار ندوة تنظمها جمعية الميسرين المصريين في مقرها في القاهرة في الساعة مساء اليوم الأحد.

استضاف معهد الدراسات المسرحية والسيمائية في جامعة القديس يوسف في بيروت المخرج المصري يوسف شاهين الذي نظم دورة تأهيل للطلاب في فن السينما من خلال تجربته الفنية، والتقى شاهين في إطار زيارته إلى لبنان رئيس الوزراء، رفيق الحريري ونقل عنه وعده بدعم الدولة للسينما اللبنانية ورصد مبلغ مليوني دولار لسنة ١٩٩٩ لتأسيس صندوق دعم للإنتاج السينمائي.

غادر القاهرة السيد عثمان السعد نائب وزير الشباب والرياضة السعودي بعد زيارة استمرت بضعة أيام شارك خلالها في اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب. وتوجه السعد إلى تونس لحضور اجتماع يهدف إلى التنسيق بين عدد من الدول العربية في المجالات الرياضية.

تفتتح الجمعية المصرية لتعريب العلوم مؤتمرها السنوي الرابع غداً الاثنين في دار الضيافة في جامعة عين شمس في القاهرة. يستمر المؤتمر يومين وتعد في إطاره ندوة حول «الخطوات العملية لاتخاذ استخدام الأرقام العربية».

تحدث الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري حول «الخصخصة وحركة السوق» في إطار ندوة تنظمها جمعية الميسرين المصريين في مقرها في القاهرة في الساعة مساء اليوم الأحد.

استضاف معهد الدراسات المسرحية والسيمائية في جامعة القديس يوسف في بيروت المخرج المصري يوسف شاهين الذي نظم دورة تأهيل للطلاب في فن السينما من خلال تجربته الفنية، والتقى شاهين في إطار زيارته إلى لبنان رئيس الوزراء، رفيق الحريري ونقل عنه وعده بدعم الدولة للسينما اللبنانية ورصد مبلغ مليوني دولار لسنة ١٩٩٩ لتأسيس صندوق دعم للإنتاج السينمائي.

غادر القاهرة السيد عثمان السعد نائب وزير الشباب والرياضة السعودي بعد زيارة استمرت بضعة أيام شارك خلالها في اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب. وتوجه السعد إلى تونس لحضور اجتماع يهدف إلى التنسيق بين عدد من الدول العربية في المجالات الرياضية.

تفتتح الجمعية المصرية لتعريب العلوم مؤتمرها السنوي الرابع غداً الاثنين في دار الضيافة في جامعة عين شمس في القاهرة. يستمر المؤتمر يومين وتعد في إطاره ندوة حول «الخطوات العملية لاتخاذ استخدام الأرقام العربية».

تحدث الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري حول «الخصخصة وحركة السوق» في إطار ندوة تنظمها جمعية الميسرين المصريين في مقرها في القاهرة في الساعة مساء اليوم الأحد.